
٧٤١٦
٥٤

مر ٨١١
ش ٠ ١

شرح الكواكب الدرية للبوصيري، تاليف الأزهري، خالد بن عبدالله - ٩٠٥هـ. بخط حسن بن أحمد ابن عثمان سنة ١١٥٢هـ.

٣٣ ق ٢٥ س ٢٢ × ١٦ سم

نسخة جيدة، خطها نسخ حسن. طبع سنة ١٢٨٦هـ كما في معجم المطبوعات.

٧٤١٦

الأعلام ٢: ٢٣٨ معجم المطبوعات ١ : ٨١٢

١- الشعر العربي، العصر التركي والمملوكي

أ- المؤلف ب- الناسخ ج- تاريخ النسخ
د- الزبدة في شرح البردة هـ- شرح البردة.

ف ٤/١٠٩٤
١٤/٧/١

هذا شرح الكواكب الدرية للشيخ خالد الازهري رحمه الله تعالى

حسبي الله ونعم الوكيل ومنه الاعانة والتوفيق اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا

اما بعد حمد الله مستحق التحميد والتهليل والتكبير والتسبيح والصلاة والسلام على سيدنا محمد
صاحب الوجه المليح والقد الرجيح واللسان الفصيح وعلى اله واصحابه اولي الاقتباس
والتضمين والحل والعقد والتلميح فيقول العبد الفقير الى مولاه خالد بن عبد الله الازهري قد
سالني ايها الاخ النجيح ان اصنع شرحا لطيفا على بردة المديح للشيخ الامام شرف الدين
محمد الابوصيري رحمه الله مشتملا على بيان لغاتها واعراب ابياتها وايضاح معانيها اتم توضيح
فاجبتك الى ما سالت على وفق ما اخترته مقتصرا على القول الصحيح قال ناظم هذه القصيدة رحمه الله تعالى
سبب نظمي اياها انني اصابني خلط فالج عجز عن صلاحه كل معالج اذ ابطل نصفي وتحير فيه وصفي
فلما ايست من نفسي وقاربت حلول رمسي تفكرت في ساعة سعيدة ان اصنع قصيدة في مدح
خير البرية فصح العزم والنية وشرعت في امتداح المصطفى ورجوت به البرء والشفا فاعانني
ربي ويسر على طلبي فلما اختتمتها رايت في منامي المصطفى المهامي قد اتى الي ومر بيده المباركة
علي فعوفيت لوقتي وعدت الى ما كان من نعتي انتهى بمعناه فدونك بردة غزلت من نعوت
المصطفى ونسجت على نيري الاخلاص والصفا واشتملت اولا على براعة المطلع وهي ان
تفتتح القصيدة بذكر ما يلايم المقصود ثم على اسلوب اخر مشتمل على مقامين اولهما التلهف
والاحزان والاعتراف بالغفلة والعصيان وثانيهما التمسك بالموعظة الحسنة والجدال بالبرهان
ثم على اسلوب اخر مشتمل على شيئين على المديح والصفات وعلى الاثار والمعجزات ثم على اسلوب
اخر مشتمل على شيئين على تصحيح الاعتقاد وتحقيق وظايف المبدا والمعاد وعلى الدعا والمناجاة
والابتهال واظهار الخوف والرجا في العاقبة والمال ولما اراد ناظمها رحمه الله تعالى براعة المطلع جرد
من نفسه شخصا مزج دمعه بدمه فساله عن علة ذلك مخاطبا له فقال

امن تذكر جيران بذي سلم ... مزجت دمعا جرى من مقلة بدم
ام هبت الريح من تلقاء كاظمة ... واومض البرق في الظلماء من اضم

التذكر مصدر تذكر والجيران جمع جار بمعنى مجاور من الجوار وذي سلم موضع بين مكة
والمدينة والمزج الخلط والدمع اسم جنس جمعي واحده دمعة وهو ما يقطر من العين
وجرى سال والمقلة شحمة العين التي هي السواد والبياض والمقلة شحمة بمعنى حذا بالذال المعجمة وكاظمة اسم طريق الى مكة واومض لمع
واضم واد دون المدينة الاعراب من الهمزة للاستفهام ومن بكسر الميم حرف جر وتعليل

وهبت الريح هاجت وتلقاء

متعلق بمزجت **تذكر** مجرور بمن **جيران** بكسر الجيم مضاف اليه من اضافة المصدر
الي مفعوله نصب جيران بعد حذف فاعله والاصل بتذكرك جيرانا **بذي** جار ومجرور
سلم بفتحتين مضاف اليه ~~من اضافة~~ **مزجت** بفتح التاء فعل وفاعل **دمعا**
مفعول به **جري** فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه يعود على دمعا والجملة نعت
له **من مقلة** متعلق بجري لافادة التوكيد لان الدمع لا يجري من غير المقلة
فهو كقوله تعالى يطير بجناحيه او للتاسيس نظرا الي الدم الممزوج بالدمع **بدم**
متعلق بمزجت ايضا والاصل مزجت ~~ايضا~~ دمعا بدم **ام** حرف عطف وهو معادل
الهمزة في الاستفهام بهما على تعيين العلة الحاملة على مزج الدمع بالدم **هبت الريح**
فعل وفاعل في تاويل مفرد معطوف على تذكر **تلقا** بالمد متعلق بهبت **كاظمة** بالمعجمة
مضاف اليه **او ومض البرق** بالضاد المعجمة فعل ماض وفاعل معطوف على هبت باومض
الريح **في الظلماء** بالمد متعلق على تقدير موصوف بين الجار والمجرور والتقدير
في الليلة الظلماء **من اضم** بكسر الهمزة وفتح المعجمة حال من الظلماء وحاصل معني البيتين
انذارا دبالجيران الاحبة بذي سلم وكاظمة واضم اماكنهم وبمزج الدمع بالدم
شدة البكا فاستفهم عن علة البكا مزج الدمع بالدم اهي تذكر الاحبة الغايبين
ام هبوب الريح ولمعان البرق من ناحيتهم فادخل الهمزة علي احد المعادلين
وام على الاخر ووسط بينهما ما لا يسال عنه وهو مزج غينه وهو مزج الدمع بالدم
فهو كقوله تعالى انتم اشد خلقا ام السماء الا ان الناظم جعل احد المعادلين جملة
كقوله تعالى قل ان ادري اقريب ما توعدون ام يجعل له ربي امدا

فما لعينيك ان قلت اكففا همتا ❁ وما لقلبك ان قلت استفق يهم

اكففا احبسا دمعكما وهمتا من الهميان وهو الانحدار والسيلان والقلب الفواد
وهو شكل صنوبري موضعه وسط الصدر وهو منبع الحياه والتحقيق انه سر لطيف
به يحصل الادراك ويعبر عنه بهذه الجارحة تقريبا للاذهان واستفق مرادف افق
ويهم مضارع هام علي وجهه اذا لم يدر اين هو **الاعراب** فما عاطفه وما اسم استفهام
في موضع رفع على الابتدا **لعينيك** بالتثنية خبر المبتدا **ان** بكسر الهمزة وسكون الفاء صح
النون حرف شرط **قلت** بفتح التاء فعل الشرط في محل جزم **اكففا** بضم الفاء الاولي

وفتح

وفتح الثانية فعل امر وفاعل والجملة في موضع نصب بقلت **همتا** فعل ماض وفاعل والاصل
هميتا قلبت الياء الفا فصار هماتا فحذفت الالف لالتقاء الساكنين وهما الالف
وتا التانيث وتحريكها لاجل الالف عارض والجملة جواب الشرط **وما** استفهام مبتدا اسم صح
لقلبك خبره **ان قلت** بفتح التا شرط **استفق** مفعول قلت **يهم** جواب الشرط
والاصل يهيم حذفت اليا لالتقا الساكنين الياء والميم وتحريكها بالكسر عارض لحرف الياء والميم صح
الروي ومعني البيت فما منكر الحب اي شي حصل لعينيك حتى انك اذا قلت لهما احبسا
الدموع سالت دموعهما واي شي حصل لقلبك حتى انك اذا قلت له افق من غمرة
العشق هام فيه اليس كل من سيلان الدمع وهيمان القلب من اثار الحب ثم التفت
من الخطاب الي الغيبة فقال صح
ايحسب الصب ان الحب منكتم ما بين منسجم منه ومضطرم
يحسب يظن والصب العاشق لانه اذا اشتد به العشق بكي فينصب الدمع من عينيه صح والحب
المحبة ومنكتم مستور ومنسجم هاطل منحدر ومضطرم ملتهب مشتعل **الاعراب** **ايحسب**
الهمزة للاستفهام التعجبي ويحسب مضارع حسب متعدي لاثنين **الصب** فاعله
ان بفتح الهمزة وتشديد النون حرف توكيد ينصب الاسم ويرفع الخبر **الحب** بضم المهملة
اسمها **منكتم** خبرها وان واسمها وخبرها في تاويل مصدر ساد مسد مفعولي يحسب
ما زايده **بين** منصوب على الظرفية المكانية **منسجم** مضاف اليه على تقدير موصوف
بين المتضايفين **منه** متعلق بمنسجم والهاء ضمير الصب **ومضطرم** بالضاد المعجمة
والطا المهملة معطوف على منسجم على تقدير موصوف بين العاطف والمعطوف ومعني
البيت ايظن العاشق انكتام المحبة عن الناس وهو بين دمع هاطل وقلب ملتهب
ثم التفت من الغيبة الي الخطاب فقال

لولا الهوي لم ترق دمعا على طلل ❁ ولا ارقت لذكر البان والعلم

الهوي بالقصر مصدر هوي بالكسر اذا احب وترق تصب والدمع ما يسيل من العين
والطلل ما شخص من اثار الديار اي ارتفع وارقت سهرت والبان شجر الخلاف
بالتخفيف واحده بانه والعلم اسم جبل والمراد بهما موضعان بالحجاز **الاعراب** هنا صح
لولا تدل على امتناع الشي لوجود غيره **الهوي** بالقصر مبتدا حذف خبره وجوبا لسد
جواب لولا مسده لكونه كونا مطلقا والتقدير لولا الهوي موجود **لم ترق** بضم التاء

الفوقية وكسر الراء جازم و مجزوم دمعًا مفعول به على طلل بطاء مهملة ولام
مفتوحتين متعلق بترق وجملة لم ترق و معمولها جواب لولا لا محل لها من الاعراب
لانها جواب شرط غير جازم ولا ارقت بفتح الهمزة وكسر الراء وفتح التا معطوفة
على جواب لولا ولا زايدة التوكيد للنفي لذكر متعلق بارقت البان مضاف
اليه والعلم بفتح العين المهملة واللام معطوف على البان ومعنى البيت لولا
محبتك وهواك لما بكيت على اثار ديار الاحباب وماذهب نومك بذكر اشجار البوادي
وجبال المنازل وفي البيت من البديع الجناس المشبه بالمشتق في قوله لم ترق وارقت
كما في قوله تعالى اني لعملكم من القالين ثم تعجب من انكاره الحب بعد ظهوره فقال

فكيف تنكر حبا بعد ما شهدت … به عليك عدول الدمع والسقم
واثبت الوجد خطي عبرة وضنا … مثل البهار على خديك والعنم

الانكار الجحد ضد الاعتراف والحب ضد البغض وشهدت اخبرت والعدول جمع عدل
بمعنى عادل والمراد بالجمع هنا الاثنين بدليل ما بعده الا ان يريد بالدمع الدموع وبالسقم
الاسقام فيكون الجمع على بابه والسقم اطالة المرض والوجد الحزن وخطي تثنية خط
والبكا والضنى الضعف والهزال والبهار ورد اصفر طيب الرايحه والعنم ورد احمر
في الماء الاعراب فكيف اسم استفهام وهنا معناه التعجب متعلق بتنكر تنكر بضم التا الفوقية
فعل مضارع وفاعل مستتر فيه وجوبا تقديره انت حبا بضم الحاء مفعول به بعد منصوب
بتنكر ما موصول حرفي شهدت فعل ماض وتا تانيث به عليك متعلقان بشهدت عدول
فاعل شهدت الدمع مضاف اليه والسقم بفتحتين معطوف على الدمع وجملة شهدت
وما بعدها صلتها وصلتها في تاويل مصدر مجرور باضافة اليها والتقدير بعد شهادة
عدلي الدمع والسقم واثبت فعل ماض معطوف على شهدت الوجد فاعل اثبت خطي
بفتح الخاء والطاء المهملة وسكون الياء مفعول اثبت وحذفت النون للاضافة عبرة
بفتح العين المهملة وسكون البا الموحدة مضاف اليها وضنى بالمعجمة والقصر معطوف على
خطي مثل بالنصب نعت خطي وضنى البهار بفتح البا الموحدة مضاف اليه على خديك في
موضع الحال من خطي وضنى والعنم بفتح العين المهملة والنون معطوف على البهار ومعنى
البيتين كيف تنكر ايها المخاطب المحبة بعد ما شهد بها عليك عدولا الدمع الهاطل والاسقام

العبرة

بعد
وما

المعجمه

المتنوعه

المتنوعه وبعد ما اثبت الوجد امرين كاينين على خديك احدهما صفرة الخدود والوجنات
الناشية عن الضنا وثانيهما حمرة قطرات العبرات الناشية عن البكا وقد حكم
قاضي الهوى بموجب ذلك وفيه لف ونشر مشوش فانه شبه خطي العبره بالعنم في الحمرة وشبه
الضنا بالبهار في الصفرة ولما اثبت كون المخاطب محبا وكان المخاطب في المعنى هو رجع عن التجريد
واعترف بالحب فقال نعم سرى طيف من اهوى فارقني والحب يعترض اللذات بالالم
نعم حرف تصديق في الخبر وسرى سار ليلا والطيف الخيال في النوم والهوى المحبة والهوى
والعشق وارقني اسهرني والحب المحبة ويعترض يحول بينه وبين مراده واللذات بالمعجمة جمع
لذة وهي ما يتنعم به والالم الوجع الاعراب نعم حرف جواب سرى فعل ماض طيف بفتح
المهملة وسكون اليا التحتية فاعل سرى من بفتح الميم اسم موصول في موضع جر بالاضافة
اهوى فعل مضارع مسند الى المتكلم والجملة صلة من وعايدها محذوف اي اهواه فارقني
معطوف على سرى وفاعله مستتر فيه يعود على طيف والحب بضم الحا المهملة
مبتدا يعترض بفتح التحتية وكسر الراء وبالضاد المعجمة فعل مضارع وفاعله مستتر فيه جوازا
يعود على الحب اللذات مفعول به بالالم متعلق بيعترض ومعنى البيت صدقت ولكن
لشدة كلفي بمحبوبي لما رايت خياله في النوم انتبهت فرقا فغطاني الارق وهذا شان الحب
يحول بين المحب ولذته بالالم من جهة ما ينشا عنه من عدم الوصل بين المحبوب ثم اعتذر فقال

يا لايمي في الهوى العذري معذرة … مني اليك ولو انصفت لم تلم
عدتك حالي لا سري بمستتر … عن الوشاة ولا دائي بمنحسم

اللايم العاذل والعذري نسبته الى بني عذرة بالذال المعجمة قبيلة قد اشتهرت رجالهم بوفور
العشق وتساوهم بفرط العفاف ومعذرة مصدر عذرته اذا صفحت عنه ومحوت اساءته
والمعذرة ايضا ما يدفع به الانسان عن نفسه ما عيب عليه فعله وانصفت اي عدلت بالدال
المهملة واللوم العذل المعجمة عدتك اي بلغتك وجاوزتك حالي اي امري والسر الشي المكتوم
والوشاة جمع واش وهو الكذاب والداء المرض والمنحسم المنقطع الاعراب يا حرف ندا لايمي
منادي مضاف الى ياء المتكلم منصوب بفتحة مقدرة على الميم في الهوى متعلق بلايمي
العذري بالذال المعجمة نعت للهوى معذرة بالنصب بفعل محذوف تقديره اعتذرت ان
كان المراد بها المعتذر او قول ان كان المراد بها الكلام الذي يعتذر به فهو في معنى الجملة

التا

مني اليك متعلقان بمعذرة ولو حرف شرط انصفت بفتح التا فعل الشرط لم تلم
بفتح الفوقية وضم اللام جواب الشرط • عدتك فعل ومفعول مقدم حالي بالمهملة فاعل
مؤخر لا حرف نفي سري بكسر السين المهملة اسم لا العاملة عمل ليس المضاف ليا المتكلم بمستتر
خبرها في موضع نصب عن الوشاة بضم الواو متعلق بمستتر ولا نافية داي اسمها بمنحسم
بمهملتين خبرها ومعني البيتين يا من يلومني ويعذلني في محبة منسوبة الي قوم من بني عذرة
ولو كان بك انصاف لم تكن منك ملامة فقد بلغتك حالي وتحققت لوعتي وغرامي فليس سري
مكتوما عن الواشين ولا مرضي مقطوعا وفي البيت الاول من البديع رد العجز علي الصدر في قوله
لايمي وتلم وفيه ايضا الجناس الشبيه بالمشتق في قوله العذري معذرة ثم اعترف بالنصح فقال

محضتني النصح لاكن لست اسمعه ان المحب عن العذال في صمم
اني اتهمت نصيح الشيب في عذلي والشيب ابعد في نصح عن التهم

المحض الخالص والنصح ضد الغش والعذال جمع عاذل اي اللوام والصمم ضد السمع واتهمت من
التهمت وهي الحمل علي غير المقصود والشيب بياض الشعر والتهم جمع تهمة الاعراب محضتني
فعل وفاعل ومفعول اول النصح مفعول ثان لكن حرف ابتدا واستدراك لست بضم التا
ليس واسمها اسمعه فعل وفاعل ومفعول والجملة في محل نصب خبر ليس ان المحب ان واسمها
عن العذال بالذال المعجمة متعلق بصمم فان قلت معمول المصدر لا يتقدم قلت ذلك في عليه
غير الظرف والجرورات علي الاصح في صمم خبر ان اني ان واسمها اتهمت خبرها نصيح مفعول
اتهمت الشيب مضاف اليه في عذلي بفتح الدال المهملة اسم مصدر متعلق باتهمت والشيب
مبتدا ابعد خبره في نصح عن التهم متعلقان بابعد وهو اسم تفضيل وفصل بينه وبين
المفضول المجرور بمن بالجار والمجرور قبله والجملة حالية مترتبطة بالواو ومعني البيتين قد
نصحتني ايها الناصح نصيحة خالصة لاكني من عظم محبتي لست اسمع نصح ناصح فان العاشق
اصم عن استماع نصح العذال كما قيل حبك الشي يعمي ويصم فاني اتهمت كل ناصح حتي الشيب في نصحه اتهمت
لي والحال ان الشيب ابعد النصحا عن مواقع التهم فان العاذل غيره قد يتهم بالحسد والغيرة
والطمع وغيرها والشيب لا يتصور شي من ذلك فيه وفي البيت الثاني من البديع رد العجز علي
الصدر وهو من القسم الذي جعل فيه احد اللفظين المتجانسين في حشو المصراع الاول وهو جناس
الاشتقاق في قوله اني اتهمت والتهم وفيه ايضا التكرار في لفظ الشيب

فان

بلغ

٤

فان امارتي بالسوء ما اتعظت من جهلها بنذير الشيب والهرم
ولا اعدت من الفعل الجميل قرى ضيف الم براسي غير محتشم
لو كنت اعلم اني ما اوقره كتمت سرا بدا لي منه بالكتم

امارتي مبالغة اي نفسي الامارة والسو اسم جامع للقبايح واتعظت مطاوع وعظ يقال
وعظته فاتعظ اي نصحته وذكرته في العواقب والنذير المبلغ ولا يستعمل الا في التخويف والهرم كبر السن
واعدت اي ادخرت والجميل الحسن القري بكسر القاف والقصر مصدر قريت الضيف
احسنت اليه والم حل ونزل ومحتشم اي مبتهج واوقره اعظمه واحترمه وكتمت اخفيت
والكتم بفتح التا نبت يخضب به كالحنا الاعراب فان الفا تعليلية لعدم قبول النصح
وان حرف توكيد امارتي اسمها بالسو بضم السين متعلق بامارتي ما حرف نفي
اتعظت فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه يعود الي امارتي والجملة خبر ان من جهلها
متعلق باتعظت علي انه علة له بنذير متعلق باتعظت الشيب مضاف اليه علي معني من والهرم متعلق باتعظت
بفتحتين معطوف علي الشيب ولا اعدت بسكون التا معطوف علي اتعظت من الفعل متعلق
باعدت الجميل نعت الفعل قرى بكسر القاف وفتح الراء بلا تنوين لانه مضاف منصوب
علي المفعولية باعدت ضيف مجرور باضافة قري اليه الم بفتح الميم المشددة فعل ماض
وفاعل والجملة نعت ضيف براسي متعلق بالم غير بالنصب علي الحال من الفاعل
المستتر فيه محتشم مضاف اليه لو حرف شرط كنت بضم التا فعل ماض ناقص والتا
اسمه وجملة اعلم خبره اني بفتح الهمزة حرف توكيد ويا المتكلم اسمها ما نافية وجملة اوقره
من الفعل والفاعل والمفعول خبرها وان ومعمولها ساد مسد مفعولي اعلم والها للشيب
كتمت بضم التا فعل وفاعل جواب لو سرا مفعول كتمت بدا فعل ماض وفاعله مستتر يعود علي
علي سرا والجملة نعته لي منه متعلقان ببدا والها للسر بالكتم بفتح الكاف والتاء متعلق
بكتمت ومعني الابيات الثلاثة ان نفسي الامارة بالسو لم تتعظ من فرط الجهالة بنذير الشيب
وكبر السن البعيد من التهمة فان الشيب نذير الموت والهرم دليل الفوت ولا هيات من ثمرات
الاعمال ومحاسن الخصال ضيافة لقدوم ضيف كريم نزل براسي من نور شيبي فلم اكرمه
عند المامه ولا احتشمته حق احتشامه فلو كنت قبل نزوله عالما باني لا اراعي حرمة الشيب
لكتمت اول ما بدا لي منه من سر الشيب بخضاب يستتر تحته البياض ولا يلحقني زيادة

الملامه والاعتراض ثم اراد استرجاع ما فات فقال

من لي برد جماح من غوايتها ... كما يرد جماح الخيل باللجم

فلا ترم بالمعاصي كسر شهوتها ... ان الطعام يقوي شهوة النهم

والنفس كالطفل ان تهمله شب على ... حب الرضاع وان تفطمه ينفطم

الجماح مصدر جمح الفرس اذا غلب فارسه وجمح الرجل اذا ركب هواه وعسر رده فهو جموح والغواية الضلالة والرد الرجوع والخيل اسم جمع واحده فرس والروم الطلب والمعاصي جمع معصية ضد الطاعة والكسر الصرف والنهم الحريص على الاكل والشرب والنفس الروح والطفل المولود والاهمال الترك والشب الغلام اذا كبر والرضاع شرب اللبن قبل حولين وفطمت المراة ولدها فصلته عنها الاعراب من بفتح الميم اسم استفهام مبتدا لي خبرها برد متعلق بما تعلق به المجرور وقبله جماح بجيم مكسوره ثم حاء مهملة مضاف اليه من غوايتها بفتح الغين المعجمة متعلق برد كما الكاف جاره وما مصدريه يرد فعل مضارع مبني لما لم يسم فاعله جماح نايب الفاعل الخيل مضاف اليه باللجم بضم اللام والجيم متعلق برد فلا حرف نهي ترم بضم الراء مجزوم بلا الناهية بالمعاصي متعلق بترم كسر مفعول ترم شهوتها مضاف اليه ان الطعام ان واسمها يقوي بضم اليا وفتح القاف وتشديد الواو المكسورة فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه يعود على الطعام شهوة مفعول به النهم بفتح النون وكسر الهاء مضاف اليه وجملة يقوي خبر ان والنفس بسكون الفا مبتدا كالطفل خبره ان تهمله بضم التا شرط شب بفتح المعجمة والموحدة جواب الشرط على حب بضم الحا المهملة متعلق بشب الرضاع بفتح الراء وكسرها مضاف اليه وان تفطمه ينفطم بفتح اولهما شرط وجوابه ومعنى الابيات الثلاثة من يرد نفسي الامارة عما هي عليه من الضلالة والغواية بالمواعظ السنية والاسرار الربانية كما ترد الفرس الجموح باللجم الشديدة فلا تطلب يها المخاطب كسر شهوة النفس بشي من المعاصي فان تناول الاطعمة اللذيذة تقوي شهوة الحريص على الاكل ولو منع نفسه من ذلك امتنعت فان النفس كشبه الطفل الرضيع في ان تركه على رضاعه بلغ اوان الشباب وهو مستمر على الرضاع وان فطم امتنع ولم يتضرر من الفطم ثم تمم ذلك فقال

فاصرف هواها وحاذر ان توليه ... ان الهوى ما تولى يصم او يصم

وراعها وهي في الاعمال سايمة ... وان هي استحلت المرعى فلا تسم

كم

في المعنى والاجمع لجام وهو فارسي معرب وهو ما يجعل في فم الفرس صح

انه

بلغ

كم حسنت لذة للمرء قاتلة ... من حيث لم يدر ان السم في الدسم

الحذر التحذير والتوليه الولاية والامارة وتولى تامر ويصم بضم اليا القتل وبفتحها العيب وراعها لاحظها والسوم الرعي في الكلا المباح واستحلت المرعى وجدته حلوا المرعى الكلا والسم بتثليث السين الشي القاتل والدسم الودك كالدهن الاعراب فاصرف هواها فعل امر وفاعل هواها مفعوله وحاذر بالحا المهملة والذال المعجمة فعل امر بمعنى احذر ان بفتح الهمزة وسكون النون حرف مصدر توليه فعل مضارع منصوب بان ان بكسر الهمزة وتشديد النون حرف توكيد الهوى اسمها ما اسم شرط بمعنى ان تولى فعل ماض في موضع جزم بما يصم بضم الياء وسكون الصاد المهملة وكسر الميم جواب الشرط او حرف عطف لاحد الشيين يصم بفتح اليا وكسر الصاد المهملة معطوف على يصم والشرط وجوابه خبر ان هـ راعها بفتح الراء وكسر العين المهملتين فعل امر وفاعل ومفعول معطوف على اصرف وهي مبتدا في الاعمال بفتح الهمزة متعلق بسايمة سايمة بسين مهملة خبر المبتدا والجملة حالية مرتبطة بالواو والضمير وان حرف شرط هي فاعل محذوف يفسره استحلت هذا مذهب جمهور البصريين وذهب الاخفش والكوفيون الى انه مبتدا وجملة استحلت استحلت المرعى من الفعل والفاعل والمفعول خبره فلا حرف نهي تسم بضم التا وكسر السين مجزوم بلا الناهية وكسر للقافيه ومفعوله محذوف والجملة جواب الشرط وقرنت بالفا لانها طلبية كم خبرية بمعنى كثير محلها نصب على المصدرية اي كم تحسينه حسنت بتشديد السين المهملة فعل ماض وفاعله مستتر يعود على النفس لذة بفتح اللام والذال المعجمة مفعول حسنت للمرء متعلق بحسنت قاتلة نعت لذة من حيث بتثليث المثلثة متعلق بقاتلة لم يدر جازم ومجزوم ان بفتح الهمزة حرف توكيد السم اسم ان في الدسم خبرها وان ومعمولاها مفعول يدر ويدر ومعموله في موضع خفض باضافة حيث اليه ومعنى الابيات الثلاثة امسك عنان النفس واصرف هواها عما هي عليه من طلب اللذات والانهماك على الشهوات وجاهد في الحذر عن سلطان الهوى وولايته فان الهوى مادام واليا على المرء فاما ان يقتله معافصة واما ان يعيبه واحسن رعي النفس في حال كونها سايمة في رياض الاعمال ليلا تتباعد وتتمادى في رعيها فتستحلي المرعى وان استحلته فلا تسمها فتتمرد عليك ولا تطيعك بعد ذلك واياك وتلبيس النفس فكم زينت
فيه

يصم وراعها

بفتح اليا وكسر الصاد المهملة معطوف على يصم والشرط وجوابه خبر ان وراعها بفتح وكسر العين المهملتين فعل امر وفاعل ومفعول معطوف على اصرف

فعلها صح

هي

بفتحتين صح

وحسنت للمرئ لذة قاتلة له بحيث لا يعلم ان منهما التذ به من الطعام الدسم سما
قاتلا وفي البيت الاول من البديع الجناس المحرف في قوله يصم اويصم وفي البيت الثاني
رد العجز على الصدر في سايمه وشم وهو من القسم الذي جعل احد متجانسي الاشتقاق في
اخر المصراع الاول فقال واخش الدسايس من جوع ومن شبع فرب مخمصة شر من التخم
واستفرغ الدمع من عين قد امتلات من المحارم والزم حمية الندم
الخشية الخوف والدسايس جمع دسيسه وهي الفتنة الخفيه وهي الكيد والمكر الخفي
والمخمصة المجاعة والتخم جمع تخمه وهي فساد الطعام في المعده من الامتلا واستفرغ
من التفريغ وهو التخلية من المحارم جمع محرم وهو الحرام والحمية المنع مما يضر والندم الاسف
الاعراب واخش الدسايس فعل امر وفاعل ومفعول به من جوع ومن شبع في موضع
الحال من الدسايس من لبيان الدسايس فرب حرف جر مخمصة مجرور برب في موضع رفع
على الابتدا شر خبره كقوله ورب قتيل عار من التخم بضم التا الفوقيه وفتح الخا المعجمة
متعلق بشر واستفرغ الدمع فعل امر وفاعل ومفعول من عين في موضع الحال من
الدمع قد حرف تحقيق امتلات فعل ماض وفاعله مستتر يعود الى عين من المحارم متعلق
بامتلات والزم بفتح الزاي فعل امر معطوف على استفرغ حمية بكسر الحاء المهملة مفعول
به الندم مضاف اليه ومعنى البيتين واخش المهالك الخفية الحاصل بعضها من الجوع كسوء
الخلق والحدة والذبول وضعف قوى البدن وغير ذلك وبعضها من الشبع كالكسل والغلبة
الشهوة واظلام القلب وغير ذلك وكل من هذه الامور مشوش للعباده وقد تحصل العبادة
مع الشبع دون الجوع فيكون الجوع شرا من الشبع فانظر الى مصلحتك واكثر البكا على خطيئتك
وافرغ الدمع من عين قد امتلات من الالتذاذ بالحرام والزم الورع واجعل البكا كفارة لذنبك

وخالف النفس والشيطان واعصهما وان هما محضاك النصح فاتهم
ولا تطع منهما خصما ولا حكما فانت تعرف كيد الخصم والحكم

النفس الروح وقيل الدم وقيل جميع البدن وقيل غير ذلك والشيطان ان كان من شطن فمعناه البعد
وان كان من شاط فمعناه الهالك والمحترق ووزنه على الاول فيعال وعلى الثاني فعلان ومحضاك اخلصاك
والخصم المنازع والحكم الحاكم الاعراب وخالف النفس فعل امر وفاعل ومفعول والشيطان معطوف
على النفس واعصهما فعل امر وفاعل ومفعول معطوف على خالف النفس والجمع بين المخالفه

والعصيان

والعصيان للتوكيد بالمرادف وعطف الجمل في التوكيد خاص بثم كما صرح به الشيخ ابو حيان في
الارتشاف وان حرف شرط هما فاعل فعل محذوف يفسره المذكور والتقدير وان محضك
هما ويجوز عند الاخفش والكوفيين ان يكون مبتدا محضاك فعل وفاعل ومفعول النصح
مفعول ثان والجملة على الاول لا محل لها لانها مفسره وعلى الثاني محلها الرفع لانها خبر
المبتدا فاتهم جواب الشرط وقرن بالفا لانها فعل امر وحرك بالكسره لموافقة حرف الروي ولا حرف
نهي تطع مجزوم بلا الناهية منهما متعلق بتطع وضمير للنفس والشيطان خصما مفعول
تطع ولا حكما بفتحتين معطوف على خصما وزيدت لا بعد العاطف لافادة التوكيد في النفي
فانت مبتدا تعرف خبره كيد مفعول تعرف الخصم مضاف اليه الحكم بفتح الحاء والكاف
معطوف على الخصم ومعنى البيتين النفس والشيطان عدوان مبينان لك خالفهما فيما يامرانك
به فينهيانك عنه واعصهما في ذلك وان اخلصا لك النصح فيه ولا تحتفل بنصحهما فان احدهما
خصم لك والاخر حاكم عليك ومثلك لا يخفى عليه مكر الخصم وجور الحاكم المتعصب وفي البيت الثاني
من البديع رد العجز على الصدر في تكرير الخصم والحكم ولما استكمل ما بذل في النصح لمخاطبه
بطريق التخليص مما احاط بنفسه لنفسه حيث لم يعمل بما قاله وطلب الغفران من هذه المقاله

فقال استغفر الله من قول بلا عمل لقد نسبت به نسلا لذي عقم
امرتك الخير لكن ما ائتمرت به وما استقمت فما قولي لك استقم
ولا تزودت قبل الموت نافلة ولم اصل سوى فرض ولم اصم

الاستغفار طلب المغفره ونسبت عزوت والنسل الولد والعقم مصدر عقمت الرحم لم تقبل
الولد والامر الطلب والخير ضد الشر وائتمرت اي امتثلت واستقمت اي اعتدلت والزاد في الاصل
الطعام المتخذ للسفر والمراد هنا الطاعات النافعه في الاخرة والموت مفارقة الروح للجسد
والنافلة الزياده على الواجبات وسوى بمعنى غير الاعراب استغفر بفتح الهمزة فعل مضارع وفاعله
مستتر فيه وجوبا الله منصوب باستغفر من قول متعلق باستغفر بلا عمل جار ومجرور نعت
لقول لقد نسبت بفتح المهملة وسكون الموحده وضم التاء فعل وفاعل به متعلق بنسبت والها
لقول نسلا مفعول نسبت لذي بكسر اللام والذال المعجمة جار ومجرور متعلق بنسبت عقم
بضمتين مضاف اليه واصل القاف السكون وضمها لغة جارية في الثلاثي المضموم اوله كعسر
ويسر امرتك الخير فعل ماض ومفعول لكن حرف ابتدا واستدراك ما نافية ائتمرت

الاكل

من الوساوس

والاحتراز عما يجب ان تحتمي منه التايب النادم على ما فرط لعل الله ان يقبل توبتك فعلان

التثنية

اي

لقد اللام موكدة لجواب قسم محذوف وقد حرف تحقيق والتقدير والله لقد

بضم تا المتكلم فعل ماض وفاعل والاصل اأتمرت بهمزتين مكسوره فساكنه قلبت الساكنه
يالانكسار ما قبلها به متعلق بائتمرت والها للخير وما نافيه استقمت بالضم فعل وفاعل
فما اسم فهام مبتدا قولي بفتح القاف خبره لك متعلق بقولي استقم فعل امر
فاعل في موضع نصب على المفعولية بقولي ولا حرف نفي تزودت بالضم فعل وفاعل قبل
ظرف زمان منصوب بتزودت الموت مضاف اليه نافلة بالفاء مفعول تزودت ولم
حرف نفي اصل فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف اليا سوي مفعول اصل
لاظرف مكان فرض مضاف اليه ولم اصم معطوف على لم اصل ومفعوله محذوف مماثل
لما قبله والتقدير ولم اصم سوى فرض محذوف من الثاني لدلالة الاول عليه ومعنى الابيات
الثلاثة اني استغفر الله من قولي هذا فاني عقيم عن تقديم عمل يناسب مقالي فان نتيجة
القول العمل فلما لم ينتج قولي فهو كالرحم العقيمة التي لم تنتج ولذا والله لقد عزوت بهذا
القول الخالي عن العمل ولد العقيم فقد امرتك بالعمل الصالح وما فعلت انا ما امرتك به
وما اعتدلت باقامة نفسي على الاستقامة فما فايدة قولي لك اعتدل اذا لم اعتدل انا وقد قال الله العظيم
يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون وما تزودت
قبل نزول الموت زادا من النوافل واقتصرت من الصلاة والصوم على الفرض منهما

ظلمت سنة من احيا الظلام الى ... ان اشتكت قدماه الضر من ورم
وشد من سغب احشاءه وطوى ... تحت الحجارة كشحا مترف الادم
وراودته الجبال الشم من ذهب ... عن نفسه فاراها ايما شمم

ظلمت تركت والسنة السيره والطريقه واحيا الظلام قام فيه الليل على قدميه واشتكت اظهرت
الشكايه والقدم طرف الرجل مما يلي الاصابع والضر الالم والهزال والورم الانتفاخ والسغب الجوع
والاحشا جمع حشا وهو ما انضمت عليه الضلوع والطي الثني والكشح ما بين الخاصره الى الضلع
والمترف المنعم والادم جمع ادمه وهو باطن الجلد والبشره ظاهره وراودته اي دعته الى
نفسها والشم جمع اشم وهو العالي فاراها اي ما شمم اي اعرض عنها وارتفع عنها غاية الارتفاع
واكدت قوت والزهد ضد الرغبه والضروره ضد الحاجه ولا تعدوا اي لا تظلم والعصم جمع عصمه
وهي المنع والحفظ الاعراب ظلمت بضم التا فعل وفاعل سنة بضم السين مفعول به من
بفتح الميم موصول اسمي مضاف اليه احيا الظلام فعل وفاعل ومفعوله والجمله صله من وعايدها

فاعل

انت اذا لم اعتدل ح

واكدت زهدي فيها ضرورته ان الضرورة لا تعدوا على العصم

٧

فاعل احيى المستتر فيه الى حرف جر وغاية ان بفتح الهمزة وسكون النون كسر لالتقاء الساكنين
موصول حرفي اشتكت قدماه فعل وفاعل صلة ان الضر بضم الضاد المعجمة مفعول اشتكت
من ورم جار ومجرور في موضع الحال من الضر او متعلق باشتكت على ان من للتعليل وشد
بفتح الشين المعجمة فعل وفاعل مستتر من سغب احشاءه بفتح السين المهملة والغين المعجمة
متعلق بشد ومن للتعليل احشاءه مفعول شد وطوى بفتح الطا والواو معطوف على شد تحت
ظرف مكان منصوب بطوى الحجارة مضاف اليه كشحا بفتح الكاف وسكون الشين المعجمة وبالحاء
المهملة مفعول لطوى مترف بالتا الفوقية الساكنة والراء المهملة المفتوحة وبالفا نعت كشحا
الادم بفتح الهمزة والدال المهملة مضاف اليه من اضافة اسم المفعول الى نايب الفاعل والاصل
مترفا اديمه اي جلده وراودته الجبال فعل وفاعل ومفعوله الشم بضم الشين المعجمة نعت
للجبال من ذهب في موضع الحال من الجبال عن نفسه متعلق براودته فاراها بفتح الهمزة
والراء المهملة فعل وفاعل مستتر ومفعول ايما بفتح اليا التحتية المشدده نعت لمصدر محذوف
وما زايدة شمم بفتح الشين المعجمة والميم مضاف اليه والتقدير فاراها شمما اي شمم واكدت فعل
ماض وتا تانيث زهده مفعول اكدت ومضاف اليه فيها متعلق بزهده ضرورته بالرفع فاعل
مستتر خبر اكدت ومضاف اليه ان الضرورة ان واسمها لا نافيه تعدوا بالعين المهملة فعل
وفاعل مستتر خبر ان على العصم بكسر العين المهملة وفتح الصاد المهملتين متعلق بتعدو ومعنى
الابيات الاربع تركت طريقة نبي الهدى اللبالي المظلمة مع علو قدره وارتفاع مكانه لاقامة وظايف
العبودية على قدميه الكريمتين حتى ظهر الوجع والورم عليهما وشد وسطه المبارك
بالحجر وطوى خصره الناعم الشريف تحت الحجارة تخفيفا لالم الجوع لا للعجز والقصور عن التدبير ولا بد
منه في امر المعيشة فان الجبال العوالي من الذهب الخالص كانت تدعوه الى نفسها فكان
يعرض عنها ويظهر لها اعلى ترفع واستغنى ومما يوكد زهده في زخارف الدنيا حاجته
الضرورية وفاقته الزائدة والضرورات تبيح المحظورات فكيف المباحات المحتاج اليها والضرورة
لا تمنع العصمة اما احياوه الليل فمن قوله تعالى ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثي الليل ونصفه
الايه واما تورم قدميه فمن قوله صلى الله عليه وسلم وقد قيل له اتتكلف هذا وقد غفر الله لك
ما تقدم من ذنبك وما تاخر فقال افلا اكون عبدا شكورا رواه الشيخان واما شده الحجر على بطنه
من الجوع فقد وقع في حفر الخندق رواه البخاري واما مراودة الجبال له فماخوذة من حديث

إن جبريل قال له ان الله يقول لك هذه الجبال اتحب ان اجعل لك هذه الجبال ذهبا وتكون معك
حيث كنت فاطرق ساعة ثم قال يا جبريل ان الدنيا دار من لا دار له الحديث بطوله في الشفا

وكيف تدعوا الي الدنيا ضرورة من ... لولاه لم تخرج الدنيا من العدم
محمد سيد الكونين والثقلين ... والفريقين من عرب ومن عجم

العدم المراد به هنا التقدم على الممكنات قبل وجودها والسيد الجليل العظيم والكونان
الدنيا والاخرة والثقلان الانس والجن والانس والثقل بالفتح النفيس من الشي وانفس ما على
وجه الارض الجن والانس فلذلك سميا ثقلين والفريقين العرب والعجم والفريق الجماعة الكثيرة
والعربي ما افصح بلغة العرب والعجمي بخلافه الاعراب وكيف متعلق بتدعوا بمعنى ما النافية
تدعوا فعل مضارع الي الدنيا متعلق بتدعوا ضرورة فاعل تدعو من موصول اسم مضاف اليه
لولاه جار ومجرور عند سيبويه لم تخرج بفتح الراء جازم ومجزوم الدنيا نايب الفاعل
تخرج من العدم متعلق بتخرج وجملة لم تخرج الي اخره جواب لولا ولولا وجوابها صلة من
وعايدها الهاء من لولاه محمد بالرفع بدل من فاعل احي من البيت السادس قبله او مبتدا سيد
نعته او خبره الكونين مضاف اليهما والثقلين والفريقين معطوفان على الكونين من عرب
بضم العين وسكون الرا حال من الفريقين ومن عجم بفتحتين معطوف على من عرب ومن
فيهما للبيان ومعنى البيتين انه صلى الله عليه وسلم لا تدعوه الضروره الي حطام الدنيا الفانيه
فان الدنيا ما اخرجت من العدم الي الوجود الا لاجله فكيف لا يكون كذلك وهو سيد اهل الدنيا
والاخرة وسيد الانس والجن وسيد العرب والعجم

نبينا الامر الناهي فلا احد ... ابر في قول لا منه ولا نعم
هو الحبيب الذي ترجا شفاعته ... لكل هول من الاهوال مقتحم

النبي بلا همز من النبوه وهي من الارتفاع وبالهمز من الخبر فهو على الاول المرتفع عند الله تعالى وعلى الثاني
المخبر عن الله والامر اسم فاعل من الامر وهو طلب الفعل والناهي من النهي وهو طلب الترك وابر
اصدق اسم تفضيل والرجا الامل والشفاعة السؤال للغير في الخلاص من الامر المهول والهول
المخافة والاقتحام الوقوع بغتة في الشدة الاعراب نبينا الامر الناهي نعوت لمحمد واخبار
له فلا حرف نفي عامل عمل ليس احد بالرفع اسمها ابر بالنصب خبرها ويجوز رفعه على اهمال
لا ورفع ما بعدها على الابتدا والخبر وعلى الوجهين لا ينون لانه غير منصرف للوصف والوزن

لكونه

زاد السيوطي في شرحه قد تجمعها من لا عقل له فقال جبريل ثبتك الله يا محمد بالقول الثابت ذكره صاحب الشفا وغيره اهـ

قوله لولاه الخ ما اخرجه من حديث لما اقترف ادم الخطيئة رأى وكان قد رأى مكتوبا على قوايم العرش لا اله الا الله محمد رسول الله سال الله بحق محمد ان يغفر له فقال اذ سالتني بحقه فقد غفرت لك ولولا محمد ما خلقتك رواه الحاكم والبيهقي وادم ابو البشر وقد خلق الله لهم ما في الارض وسخر لهم الشمس والقمر والليل والنهار وغير ذلك انتهى من شرح السيوطي

لكونه اسم تفضيل في قول بلا تنوين متعلق بابر وهو مضاف ولا مضاف اليه من اضافة
المصدر الي المفعول بعد حذف فاعله فان قلت الحروف لا يضاف اليها قلنا المراد لفظها منه
متعلق بابر والضمير له صلى الله عليه وسلم ولا حرف نفي نعم بفتح النون والعين في محل جر
بمضاف محذوف مماثل المذكور تقديره في قوله صلى الله عليه وسلم في قوله نعم هو الحبيب مبتدا
وخبره الذي نعت الحبيب ترجي فعل مضارع مبني للمفعول شفاعته نايب الفاعل والجملة
صلة الذي والعايد الها المجرورة بالاضافة لكل متعلق بترجي هول مضاف اليه من الاهوال
نعت هول مقتحم بضم الميم وسكون القاف وفتح التا والحا المهملة نعت هول ايضا ومعنى
البيتين نبينا الامر بالمعروف والناهي عن المنكر ومن عادة اولي الامر والنهي التجافي والغلظة
على المامور والمنهي ونبينا صلى الله عليه وسلم مع شدة باسه في الحق والغلظة فيه فهو الطف الناس
واليهم جانبا بالبر والشفقة فلا يوجد منه غلظة في قول لا عند المنع ولا في قول نعم عند السؤال
ومصداق ذلك قوله صلى الله عليه وسلم بعثت لاتمم مكارم الاخلاق وهو الحبيب الذي تومل
شفاعته يوم القيمة لكل خوف وفزع يرمي الانسان نفسه فيه من شدة الدهشة من رويته

دعا الي الله فالمستمسكون به ... مستمسكون بحبل غير منفصم

اي دعا المرسل اليهم الي دين الله والاستمساك الاعتصام والحبل السبب والمنفصم بالفا المنقطع
الاعراب دعا فعل ماض وفاعله مستتر فيه جوازا يعود الي النبي صلى الله عليه وسلم الي الله
متعلق بدعا فالمستمسكون مبتدا به متعلق بالمستمسكون مستمسكون خبر المبتدا
وسوغ ذلك اختلافهما تعريفا وتنكيرا ومتعلقا بحبل بالحا المهملة والبا الموحدة متعلق
بمستمسكون غير بالجر نعت حبل منفصم بالفا والصاد المهملة مضاف اليه ومعنى البيت
دعا صلى الله عليه وسلم الانس والجن الي دين الاسلام فمن اعتصم به صلى الله عليه وسلم وامن بما جاء
به فهو معتصم بسبب متصل غير منقطع

فاق النبيين في خلق وفي خلق ... ولم يدانوه في علم ولا كرم
وكلهم من رسول الله ملتمس ... غرفا من البحر او رشفا من الديم
وواقفون لديه عند حدهم ... من نقطة العلم او من شكلة الحكم

فاق اي على الخلق بفتح الخاء وسكون اللام الخليقة والخلق بضمتين السجيه والطبيعه ولم
يدانوه يقاربوه وملتمس اي اخذ غرفا مصدر غرفت بيدي من البحر والرشف المص والديم
جمع ديمه المطر الذي ليس فيه رعد ولا برق ولديه عنده والحد هنا الغاية والنقطة

ولا بقول نعم ولا ونعم من حروف الجواب اي لا احد ابر منه ع

الحبل

والحرة النقط والشكل واحدة الشكل من شكل الكتاب اي قيدته بحركات الاعراب ماخوذ من
شكلت الدابة اذا قيدتها بالشكال والحكم بكسر الحا وفتح الكاف جمع حكمة بفتحتين ماخوذة
من اللجام لانها تمنع الفرس من الجماح ويسمي العالم حكيما لانه يمنع من الخطا **الاعراب فاق**
فعل وفاعل ومفعول **في خلق** بفتح الخاء وسكون اللام **وفي خلق** بضمها متعلقان بفاق
ولم يدانوه جازم ومجزوم وعلامة الجزم حذف النون **في علم** بكسر العين متعلق بيدانوه
ولا كرم معطوف على علم واعاد لا لتاكيد النفي **وكلهم** مبتدا **من رسول الله** متعلق
بملتمس **ملتمس** خبر المبتدا وافرده مراعاة للفظ كل **غرفا** بفتح الغين المعجمة وسكون الرا
وبالفا مفعول ملتمس **من البحر** متعلق بغرفا **او رشفا** بفتح الراء وسكون الشين المعجمة
وبالفاء معطوف على غرفا **من الديم** بكسر الدال المهملة وفتح اليا التحتية متعلق برشفا **وواقفون**
معطوف على ملتمس وجمع مراعاة لمعنى كل **لديه عند** متعلقان بواقفون **حدهم** بفتح
الحاء المهملة مضاف اليه **من نقطة** بضم النون وسكون القاف وبالطا المهملة متعلق
بحدهم اي بغايتهم **العلم** بكسر العين مضاف اليه **او** حرف عطف وتقسيم **من شكلة** بفتح
الشين المعجمة وسكون الكاف معطوف على من نقطة **الحكم** بكسر الحاء المهملة وفتح الكاف
معطوف على مضاف اليه ومعنى الابيات الثلاثة انه صلى الله عليه وسلم على جميع النبيين
في حديث الاسرا كما في الصحيح انه صلى الله عليه وسلم راي يوسف وقد اعطي شطر
الحسن يتبادر الي بعض الناس ان الناس يشتركون في الشطر الاخر وليس كذلك بل المراد
انه اوتي شطر الحسن الذي اوتيه نبينا صلى الله عليه وسلم فانه بلغ الغاية ويوسف
ابلغ شطرها وتحققه ما رواه الترمذي عن قتاده رضي الله عنه والدارقطني عن قتاده عن انس
رضي الله عنهما قال ما بعث الله نبيا الا حسن الوجه حسن الصوت وكان نبيكم صلى الله عليه وسلم
احسنهم وجها واحسنهم صوتا في الخلقة والسجيه ولم يقاربوه في العلم ولا في الكرم كما سياتي
بيانه يا اكرم الرسل وفي قوله ومن علومك علم اللوح والقلم وكل النبيين اخذين من علم
رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدار غرفة من البحر او مصه من المطر الغزير وكلهم واقفون
عند غايتهم من نقطة او من شكلة الحكم وخص الشكل بالحكم لزيادة التفهم بها عن النقطة

هو الذي تم معناه وصورته ❊ ثم اصطفاه حبيبا باري النسم ❊
منزه عن شريك في محاسنه ❊ فجوهر الحسن فيه غير منقسم ❊

٩

ثم اي كمل بتثليث الميم ومعناه حالة باطنه وصورته حالة ظاهره واصطفاه اختاره والباري
الخالق والنسم جمع نسمه بفتحتين وهي الانسان والمنزه المبعد والمحاسن جمع محسن
بمعنى الحسن والجوهر الشي اصله ولا نقسام الافتراق **الاعراب فهو** مبتدا **الذي**
خبره وضوع ذلك صلته **تم** بفتح التا المثناه الفوقيه فعل ماض **معناه** فاعل والجملة
صلة الذي **وصورته** بالرفع معطوف على معناه وبالنصب على المفعول معه **ثم** بضم المثلثه
حرف عطف **اصطفاه** معطوف على تم معناه **حبيبا** حال من الها **باري** فاعل اصطفاه
النسم مضاف اليه **منزه** خبر ثان لهو **عن شريك** متعلق بمنزه **في محاسنه** متعلق
بشريك **فجوهر** مبتدا **الحسن** مضاف اليه **فيه** متعلق بمحذوف خبر المبتدا **غير**
بالرفع خبر بعد خبر وبالنصب على الحال من ضمير الاستقرار المنتقل الي الجار والمجرور قبله
منقسم مضاف اليه ومعنى البيتين هو الذي كمل باطنه في الكمالات وظاهره في
الصفات ثم اختاره خالق الانسان حبيبا ليس له في محاسنه شريك من البشر و
جوهر حسنه لا يقبل القسمه بينه وبين غيره كما ان الجوهر الفرد الذي يتوهم في الجسم
مركب منه غير منقسم لوجه من الوجوه لا بالفرض ومن كان موصوفا بكمال الصفات باطنا
وظاهرا كان محبوبا فقال **دع ما ادعته النصارى في نبيهم واحكم بما شئت مدحا فيه واحتكم**
وانسب الي ذاته ما شئت من شرف وانسب الي قدره ما شئت من عظم
فان فضل رسول الله ليس له حد فيعرب عنه ناطق بفم
دع اي اترك والنصارى جمع نصران كسكارى جمع سكران وقيل نصراني اسم قرية والنسب اليها
نصراني وقيل نصراني منسوب الي ناصره قرية المسيح وقيل اليا في نصراني للمبالغة سموا نصارى
لانهم نصروا المسيح واحكم اي اقض والمدح الثنا الحسن والاحتكام الاختصام والنسب اعزو والشرف
الرفعه والذات الحقيقه وقدر الشي مقداره مبلغه والعظم والتعظيم والحد الغاية فيعرب اي
يبين **الاعراب دع** فعل امر وفاعل **ما** موصول اسمي في محل نصب على المفعوليه **ادعته** فعل وفاعل
النصارى فاعل والجملة صلة ما والعايد ضمير المفعول **في نبيهم** متعلق بادعته **واحكم**
فعل امر وفاعل **بما** متعلق باحكم وما موصول اسمي **شئت** بفتح التا فعل وفاعل صلة ما و
عايدها محذوف اي شئته **مدحا** منصوب بنزع الخافض اي من مدح على وزن
ما ياتي بعده **فيه** متعلق بمدحا **واحتكم وانسب** بضم المهملة فعلا امر معطوفان على دع

الي ذاته ما اسم موصول في موضع نصب على المفعولية بانسب بالذال المعجمة متعلق
بانسب شيت بفتح التاء فعل وفاعل صلة ما والعايد محذوف تقديره شيته منشرف
بيان لما متعلق بانسب وانسب الي قدره ماشيت من عظم بكسر العين وفتح
الظا المشالة واعرابه على وزان اعراب صدره حرفا بحرف فان حرف توكيد ونصب فضل اسمها
رسول مضاف اليه ومضاف ايضا الله مضاف اليه ليس فعل ماض ناقص له خبر مقدم
حد بفتح الها المهملة اسم موخر والجملة الفعلية خبرانّ فيعرب فعل مضارع منصوب
بان مضمرة وجوبًا بعد فا السببية في جواب النفي عنه متعلق بيعرب ناطق فاعل يعرب
بفم متعلق بناطق على تقدير مضاف اي بلسان او فم ومعنى الابيات الثلاثة
اترك ما قالته النصارى في نبيهم عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام انه ابن الله كما
اخبر الله عنهم فان نبينا نهي عن مثل ذلك حيث قال لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى
اي لا تصفوني بذلك واحكم بعد ذلك له صلى الله عليه وسلم بما شيت من اوصاف الكمال
اللايقة بجلالة قدره والمكم وخاصم في اثبات فضايله من شيت من الخصما واعزله
ذاته الشريفة ماشيت من شرف والي علو قدره العظيم ما اردت من التعظيم
والرفعة فقد وجدت للمدح بابًا واسعًا فان فضل رسول الله ليس له غاية يوقف
عندها فينبيها ناطق بلسان فم فاوصافه لا تحصي وفضايله لا تستقصي

لو ناسبت قدره اياته عظما ۞ احيي اسمه حين يدعا دارس الرمم ۞

ناسبت اي ماثلت قدره اي مبلغه من الرفعة واياته علاماته الدالة على عظم
قدره واسمه اي تسميته وبدعا ينادي والدارس الذاهب والرمم جمع رمه بكسر
الرا العظم البالي الاعراب لو حرف شرط جازم لامتناع الثاني لامتناع الاول
ناسبت فعل ماض وتا تانيث قدره بالنصب مفعول مقدم اياته بالرفع فاعل
موخر عظما بكسر العين وفتح الظا المشالة تمييز احيي فعل ماض جواب لو اسمه
فاعل احيي حين ظرف زمان منصوب باحيي يدعا فعل مضارع مبني للمفعول ونايب الفاعل
مستتر فيه عايد على اسمه والاصل يدعا به فحذفت اليا واتصل الضمير بالفعل واستتر فيه دارس
مفعول احيي الرمم بكسر الرا وفتح الميم مضاف اليه والاصل احيي اسمه دارس الرمم حين يدعا
به ومعنى البيت لو كانت علاماته الدالة على رفعته مماثلة لعظمه لعظم قدره كان منها

احيي

احيا الموتي اذا دعا الله احد باسمه ان يحيي الموتي بان يقال بالله بمحمد صلى الله عليه وسلم
احيي هذا الميت فيحيي ولم يقع ذلك اذ لو وقع لنقل الينا ولم ينقل فلم يكن احيا الموتي
بالتوسل باسمه من اياته مماثلا لقدره في مقدار التعظيم بل قدره اكثر من اياته ۞

لم يمتحنا بما تعيي العقول به ۞ حرصا علينا فلم نرتب ولم نهم ۞

يمتحنا اي يختبرنا ويبتلينا بما تعيي اي بما لم تهتد العقول لوجهه حرصًا اي شدة طلب ونرتب
ونشك ونهم من هام الرجل في امره اذا لم يهتد له مخرجا الاعراب لم حرف نفي وجزم يمتحنا
بالحا المهملة فعل وفاعل مستتر ومفعول به بما متعلق بيمتحنا وما موصولة اسمي تعيي بفتح التاء
وسكون العين المهملة وفتح المثناه التحتية فعل مضارع العقول فاعل تعي به متعلق بتعي والجملة
صلة ما وعايدها الها المجرورة بالبا حرصًا مفعول لاجله علينا متعلق بحرصا فلم حرف جزم نرتب
بفتح النون وسكون الرا وفتح المثناة الفوقية وبالموحدة فعل مضارع مجزوم بلم ولم نهم بفتح النون
وكسر الها جازم ومجزوم معطوف على ما قبله والاصل نهام حذفت الالف واليا لالتقا
الساكنين وكسر حرف الروي للقافيه ومعنى البيت لم يبتلينا بخطاب لا تهتدي عقولنا الي
المراد منه حرصا علينا ان لا نضل فلا نشك فيما اتانا به ولا نهيم فيه

اعيي الوري فهم معناه فليس يري ۞ للقرب والبعد فيه غير منفحم
كالشمس تظهر للعينين من بعد ۞ صغيرة وتكل الطرف من امم

اعياه الامر اذا اعجزه والوري والخلق والفهم المعرفة ومعناه حاله ويري يبصر ومنفحم
من انفحم الرجل اذا اسكت عن المجادلة ولم يجب والبعد ضد القرب وتكل الطرف ان توقف
البصر عند رويتها والامم القرب الاعراب اعيي بسكون العين المهملة فعل ماض الوري بفتح الواو
والرا المهملتين مفعول به فهم بسكون الهاء فاعل اعيي معناه مضاف اليه فليس فعل
ماض ناقص واسمه ضمير الشان مستتر فيه ويري بالبنا للمفعول خبره للقرب متعلق
بيري واللام بمعنى في او بمعنى مع والبعد معطوف على القرب فيه متعلق بيري والها
لمعناه غير بكسر الحا المهملة مضاف اليه كالشمس يحتمل ان يكون في موضع نصب على الحال
من فاعل اعيي وان يكون نعت المصدر محذوف اي اعيا كاعيا الشمس او خبر المبتدا
محذوف اي هو كالشمس تظهر بالتا الفوقية فعل وفاعل للعينين متعلق بتظهر من بعد
بضم العين على لغة لاتباع الضم البا متعلق بتظهر ايضا صغيرة بالنصب حال من فاعل

تظهر المستتر فيه العايد الي الشمس وتكل بضم التا المثناه الفوقية وكسر الكاف فعل مضارع
وفاعله ضمير مستتر يعود الي الشمس الطرف بالطا المهمله مفعول به من امم بفتح الهمزة
والميم الاولي متعلق بتكل ومعني البيتين اعجز الخلق معني النبي صلى الله عليه وسلم فلم يصل
احد منهم اليه ولا يبصره احد في حالتي القرب والبعد الا انفهم وما العجز اتسم فهو كالشمس تظهر في
العين صغيرة قدر المراه والترس وتوقف البصر عند رويتها من قرب لو فرض ذلك لانها
كبيرة جدا ولكبرها تكاد تخطف البصر وتحميه فلا تدرك بكمالها وان شوهدت من بعد
فكذلك النبي صلى الله عليه وسلم لا يدرك معناه وان شوهدت صورته

وكيف يدرك في الدنيا حقيقته   قوم نيام تسلوا عنه بالحلم

كيف استفهام معناه الانكار والادراك حصول صورة الشي في العقل والدنيا ضد الاخرة
والحقيقة الماهية وتسلوا قنعوا والحلم ما يراه الانسان في منامه الاعراب وكيف
متعلقة بيدرك يدرك بضم اليا التحتية وكسر الرا فعل مضارع في الدنيا متعلق بيدرك
حقيقته بالنصب مفعول يدرك والضمير المضاف اليه لمعناه قوم فاعل يدرك نيام نعت
قوم تسلوا بفتح التا الفوقية والسين واللام المشدده فعل ماض وفاعل عنه بالحلم
بضم الحاء واللام متعلقان بتسلوا ومعني البيت كيف يدرك حقيقة معناه
صلى الله عليه وسلم قوم قنعوا برويته في المنام ان حصلت لهم في الدنيا ⁂ ⁂ ⁂

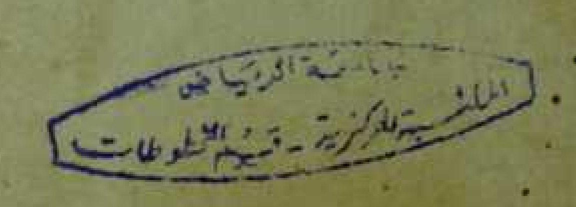
فمبلغ العلم فيه انه بشر ⁂ وانه خير خلق الله كلهم ⁂

فمبلغ العلم غايته والبشر الانس يقع على الواحد والجمع والخلق المخلوق الاعراب
فمبلغ مبتدا العلم مضاف اليه فيه متعلق بمبلغ وانه ان المفتوحة واسمها
بشر بفتحتين خبران وان ومعمولاها في تاويل مصدر خبر المبتدا وانه خير بفتح ان
جملة معطوفة على خبر المبتدا خلق مضاف اليه ومضاف ايضا الله مضاف اليه كلهم
توكيد تفيد الاحاطة والشمول ومعنى البيت وغاية ما يصل اليه علم الخلق فيه صلى الله عليه وسلم
انه بشر وانه خير خلق الله اجمعين

وكل اي اتى الرسل الكرام بها فانما اتصلت من نوره بهم
فانه شمس فضل هم كواكبها   يظهرن انوارها للناس في الظلم

اي جمع اية بمعني علامة واتي جا والرسل جمع رسول وهو انسان اوحي اليه بالعمل والتبليغ
والكرام جمع كريم والاتصال ضد الانقطاع والنور ضد الظلام الاعراب وكل مبتدا اي بمد

الهمزه



الهمزه مضاف اليه اتي فعل ماض الرسل فاعل الكرام نعت للرسل بها متعلق باتي
فانما حرف حصر اتصلت فعل ماض وفاعله مستتر فيه يعود علي اي من نوره
بهم متعلقان باتصلت فانه شمس ان واسمها وخبرها فضل مضاف اليه هم كواكبها
مبتدا وخبر والضمير المضاف اليه للشمس يظهرن بضم اليا التحتية وكسر الها فعل مضارع
وفاعل النون ضمير الكواكب انوارها مفعول يظهرن والضمير المضاف اليه للناس في
الظلم متعلقان بيظهرن ومعني البيتين ان جميع الايات التي جاءت بها المرسلون انما
اتصلت بهم من نور النبي صلى الله عليه وسلم لان خلق نوره سابق عليهم وهو صلى الله
عليه وسلم بالنسبة الي الفضل والشرف والمرسلون كالكواكب ونور الكواكب مستفاد من نور
الشمس فان الكواكب تظهر انوار الشمس للناس في الظلم فاذا ظهرت الشمس لا يبقي للكواكب نور
بل تستتر عن العيون فقال

اكرم بخلق نبي زانه خلق   بالحسن مشتمل بالبشر متسم
كالزهر في ترف والبدر في شرف   والبحر في كرم والدهر في همم
كانه وهو فرد في جلالته   في عسكر حين تلقاه وفي حشم

اكرم فعل تعجب والخلق الايجاد وزانه اي زاده حسنا والخلق بضمتين السجيه والحسن
البها ومشتمل اي متردد والبشر بكسر الموحده طلاقة الوجه ومتسم اي متصف
والزهر النور بفتح النون وسكون الواو والترف اللطافة والنضارة والبدر القمر عند تمامه
والشرف الرفعه وعلو المنزله والبحر الواسع العطا والكرم الجود والدهر الزمان والهمم جمع همة والعسكر
الجيش الكثير والحشم الخدم الاعراب اكرم بكسر الرا فعل تعجب لفظه لفظ الامر ومعناه الخبر بخلق
البا زايدة لا تتعلق بشي وخلق بفتح الخا وسكون اللام فاعله نبي مضاف اليه زانه بالزاي
فعل ماض ومفعوله خلق بضمتين فاعل زانه والجملة نعت اول للنبي بالحسن متعلق بمشتمل
مشتمل بالجر نعت ثان للنبي بالبشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة متعلق بمتسم متسم
بضم الميم وفتح المثناة الفوقية المشددة وكسر الشين المهملة نعت ثالث للنبي كالزهر نعت رابع
للنبي في ترف بفتح المثناه الفوقية والراء المهمله وبالفا متعلق بالكاف لما فيها من معني
التشبيه والبدر في شرف والبحر في كرم والدهر في همم معطوفات بالجر على ما قبلها كانه
كان واسمها وهو فرد مبتدا وخبر والجملة حال من معطوف تلقاه لا من اسم كان من جلالته
مفعول من اجله في عسكر خبر كان حين منصوب بكان لما فيها من معني التشبيه تلقاه

فعل وفاعل ومفعول **وفي حشم** بفتح المهملة والمعجمة معطوف على في عسكر ومعنى الابيات الثلاثة ما اخلق نبي مزين بالخلق مشتمل باحسن متبسم بالبشر مثل الزهد في اللطافة ومثل البدر في الشرف ومثل البحر في الكرم ومثل الدهر في الهمم كانه لجلالته في عسكره وفي حشم حين تلقاه فردا وفي البيت الثاني من البديع التشطير وهو ان تقسم البيت شطرين ثم تصرع على كل شطر وتخالف بينهما في قافية التصريع كقوله الصفي بكل منتصر للفتح منتظر وكل معتزم بالحق ملتزم فقال

كانما اللولو المكنون في صدف من معدني منطق منه ومبتسم
لا طيب يعدل تربا ضم اعظمه طوبى لمنتشق منه وملتثم

اللولو جمع لولوة وهي الدرة والمكنون المصون والصدف المعدن ومعدن الشي موضع اقامته والمنطق الكلام والابتسام اول الضحك والطيب اسم لما يطيب به ويعدل يساوي والترب التراب وضم حوي والاعظم جمع عظم والمراد وطوبى مصدر كبشري والانتشاق الشم والالتثام التقبيل **الاعراب كانما** حرف تشبيه وما زائدة **اللولو** مبتدا **المكنون** نعته **في صدف** ~~بكسر الطا مضاف اليه~~ بفتحتين متعلق بالمكنون **من معدني** بفتح النون خبر المبتدا **منطق** بكسر الطا مضاف اليه **منه** نعت منطق والضمير له صلى الله عليه وسلم **ومبتسم** بكسر السين معطوف على منطق **لا** نافية **طيب** بكسر الطا وسكون التحتية اسم لا مبني معها على الفتح **يعدل** بكسر الدال فعل مضارع وفاعل خبر لا **تربا** بضم المثناة الفوقية وسكون الرا مفعول يعدل **ضم** بفتح المعجمة فعل وفاعل نعت تربا **اعظمه** مفعول ضم **طوبى** بضم الطا مبتدا وفيه معنى الدعا **لمنتشق** بكسر الشين المعجمة خبر طوبى **منه** متعلق بمنتشق والضمير لتربا **وملتثم** بكسر المثلثة معطوف على منتشق ومعنى البيتين كانما اللولو المكنون في صدفه كاين في معدن كلامه ومعدن ابتسامه وهو حاصل ما قال البحتري فمن لولو يبديه عند ابتسامة ومن لولو عند الكلام يساقط ولا شي من انواع الطيب يماثل طيب التراب الذي ضم جسده صلى الله عليه وسلم وبهذا التراب اشرف تراب الارض طوبى لمن شمه وقبله

ابان مولده عن طيب عنصره يا طيب مبتدا منه ومختتم

ابان اي كشف والمولد من الولادة والعنصر الاصل والمراد بطيب العنصر طهارته وخلوصه عن الرذايل ومبتدا الشي اوله ومختتمه انتهاوه **الاعراب ابان** مولده فعل وفاعل

عن طيب

١٢

عن طيب متعلق بابان **عنصره** بضم العين والصاد المهملتين مضاف اليه **يا** حرف ندا والمنادى محذوف **طيب** بكسر الطا مفعول بفعل محذوف والتقدير يا عقلا انظروا طيب **مبتدا** مضاف اليه **منه** نعت مبتدا **ومختتم** بفتحتين معطوف على مبتدا ونعته محذوف تقديره منه والها للنبي صلى الله عليه وسلم ومعنى البيت اظهر الله عند ولادته طهارة حقيقته الخاصة به بخوارق العادات الدالة على كمال العنايات فيا اولي الابصار انظروا غرايب مباديه واعتبروا وتدبروا عجايب نهاياته وتفكروا فيه وفيه من البديع نوعان الاول التكرير في قوله عن طيب يا طيب والثاني مراعات النظير في قوله مبتدا ومختتم

يوم تفرس منه الفرس انهم قد انذروا بحلول البوس والنقم

اليوم قطعة من الزمان وتفرس تفطن من الفراسة وهي قوة يدرك بها الانسان بالمخايل الظاهرة المعاني الباطنة والفرس امة عظيمة كان مسكنهم في شمال العراق سموا بذلك لانهم من ولد فارس من نسل سام ابن نوح والانذار الاعلام بالشي المخوف والبوس الشدة والنقم جمع نقمة وهي العقوبة **الاعراب يوم** خبر مبتدا محذوف اي يوم مولده يوم **تفرس** بفتح التا الفوقية والفا والراء المشددة فعل ماض **منه** متعلق بتفرس ومن بمعنى في **الفرس** بضم الفاء وسكون الراء تفرس والجملة صفة يوم **انهم** بفتح الهمزة والها والميم اسمها **قد** حرف تحقيق **انذروا** بضم الهمزة وكسر الذال المعجمة فعل ماض والواو نايب الفاعل والجملة خبر ان وان ومعمولاها في تاويل مصدر منصوب على المفعولية لتفرس **بحلول** متعلق بانذروا **البوس** بضم الموحدة وسكون الواو مضاف اليه **والنقم** بكسر النون وفتح القاف معطوف على البوس ومعنى البيت يوم ولادته صلى الله عليه وسلم تفطن فيه الفرس انهم قد نزل بهم الشدة والعقوبة

وبات ايوان كسرى وهو منصدع كشمل اصحاب كسرى غير ملتيم

بات امسى والايوان لفظ معرب اسم المسقف لا يكون لبعض جوانبه جدار وكسرى لقب لكل ملك من ملوك الفرس والصدع الشق وشمل القوم مجمع عددهم وملتيم مجتمع **الاعراب وبات** فعل ماض تام يكتفي بمرفوعه **ايوان** بهمزة مكسورة ويا مثناة تحتية ساكنة فاعل بات **كسرى** بفتح الكاف وكسرها وسكون السين المهملة مضاف اليه **وهو منصدع** مبتدا وخبر في موضع الحال من ايوان **كشمل** بفتح الشين المعجمة في موضع نصب على النعتية لمصدر محذوف والتقدير انصداعا

مثل انصداع شمل **اصحاب** مضاف اليه ومضاف ايضا **كسرى** مضاف اليه وعدل من الاضمار الي الاظهار لاماله الاسم **غير** بالنصب على الحال من شمل **ملتئم** بضم الميم وفتح المثناه الفوقية وكسر الهمزة مضاف اليه ومعني البيت انه وقع الانصداع في منزل كسرى بوقوع التفرقة بين اصحابه وما انهدم جميعه على التمام ليكون عبرة للانام وانما سقط منه اربعة عشر شرافة وفي صورته التي يقال لها القنطرة باقية الاثار الي الان على ما قال من شاهدها فقال **والنار خامدة الانفاس من اسف عليه والنهر ساهي العين من سدم**

خمدت النار سكن لهيبها ولم يطفا جمرها فان طفي قيل همدت والانفاس جمع نفس بفتح النون والفاء وهو ما يخرج من داخل الرية الي خارجها والاسف الحزن والنهر هنا الفرات فانه كان ضل الطريق ووقع في وادي سماوة وهي بادية بين دمشق والعراق وذلك ان دجلة انقطعت وانتشرت في بلاد فارس وطغى الفرات حتى ملا سماوة وساهي ساكن عن الجريان والسدم الحزن وفي البيت استعارتان بالكناية حيث ذكر المشبهتين وهما النار والنهر واستعارتان تخييليتان حيث اثبت الانفاس للنار والعين للنهر **الاعراب والنار خامدة** بالخا المعجمة مبتدا وخبر **الانفاس** بفتح الهمزة مضاف اليه **من اسف** بفتحتين متعلق بخامدة على انه علة لها **عليه** متعلق باسف والضمير للايوان او للكفر الدال عليه المقام **والنهر** بفتح النون وسكون الها مبتدا **ساهي** خبره **والعين** بفتح المهملة مضاف اليه **من سدم** بفتح السين والدال المهملتين متعلق بساهي على انه علة له ومعنى البيت ان النار التي كانت فارس تعبدها خمدت بعد التوقد ولم تكن خمدت قبل ذلك بالف عام اسفا على ضعف الكفر وسكن النهر الجاري حزنا عليه فقال

وساء ساوة ان غاضت بحيرتها ورد واردها بالغيظ حين ظمي

ساء احزن وساوة مدينة في طريق همدان بينها وبين الري اثنان وعشرون فرسخا تقريبا وغاضت ذهب ماؤها ونضب وبحيرة ساوة ما يجتمع واسع الطول والعرض يقرب ساوة كبحيرة طبرية ورد اي ارجع والوارد هنا الذي ال الماء للسقي والغيظ ما لمثالة الغضب وظمي اي عطش **الاعراب وساء** بالمد فعل ماض **ساوة** بفتح الواو مفعول به على حذف مضاف اي اهل ساوة على حد واسال القرية اي اهلها **ان** بفتح الهمزة وسكون النون موصول حرفي ماول مع صلته بمصدر مرفوع على الفاعلية بساوة **غاضت**

بالغين

شبه

والعين والنهر للماء

بلغ

اي عن الجريان سيوطي

بالغين والضاد المعجمتين فعل ماض وتا تانيث **بحيرتها** بضم الموحدة وفتح الحاء المهملة فاعل غاضت والها لساوة **ورد** بضم الراء المهملة فعل ماض مبني للمفعول **واردها** نايب الفاعل به **بالغيظ** بالغين والظا المعجمتين متعلق برد **حين** ظرف زمان متعلق برد **ظمي** بفتح المعجمة وكسر الميم وسكون اليا المبدلة من الهمزة فعل ماض وفاعله مستتر فيه يعود الي واردها ومعني البيت واحزن اهل ساوة وغيض ما البحيرة بالغضب رجوع وارد البحيرة بالغضب حين جا البحيرة ولم يجد بها ماء وقد عطش وكان حواليها ينابيع وكا بيس معبره وغيضها كان سببا لخرابها ولم تعمر بعد ذلك

كان بالنار ما بالماء من بلل حزنا وبالماء ما بالنار من ضرم

الحزن ضد السرور والضرم الالتهاب **الاعراب كان** حرف تشبيه ينصب الاسم ويرفع الخبر **بالنار** خبرها مقدم **ما** اسم موصول اسم كان موخر **بالماء** صلة ما متعلق بفعل محذوف **من بلل** بفتحتين بيان لما الموصولة متعلق بحال محذوفة من عايد الصلة **حزنا** بسكون الزاي مفعول لاجله **وبالماء** خبر كان محذوفة مدلول عليها بكان المذكورة **ما** اسمها **بالنار** صلتها **من ضرم** بفتح الضاد المعجمة والراء المهملة بيان لما الموصولة الثانية والمفعول لاجله محذوف لدلالة ما قبله عليه والالف بلام في النار والماء للعهد المتقدم في النار المعبودة وما البحيرة ومعني البيت كان بالنار التي طبعها الحرارة والاحراق ما بالماء من البلل الباعث على التبريد والاغراق لاجل الحزن عليه وكان بالماء الذي طبعه البرودة والتبريد ما بالنار من الالتهاب الباعث على الاحراق لاجل الحزن عليه

والجن تهتف والانوار ساطعة والحق يظهر من معنى ومن كلم

والجن خلاف الانس سموا بذلك لاجتنانهم اي استتارهم عن العيون تهتف تصيح والانوار جمع نور والمراد بها التي ظهرت يوم ولادته حتى اضا لها قصور الشام ساطعة مرتفعة والحق ضد الباطل ويظهر اي ينكشف من معنى مفرد والمراد به الجمع اي المعاني المعقولة والكلم الكلام اي الالفاظ المحسوسة **الاعراب والجن تهتف** بفتح الفوقية وكسر الثانية مبتدا وخبر **والانوار ساطعة** مبتدا وخبر **والحق يظهر** مبتدا وخبر **من معنى ومن كلم** بكسر اللام متعلقان بيظهر ومعني البيت والجن تصيح وترتجف مما حصل لهم من الخوف والرعب ويتكلمون معا ولياءهم فيما دهمهم

من ذلك والانوار التي اتت بها الكتب المنزله ومن الكلام التي نطقت السنة الاحبار
والرهبان ؛ عموا وصموا فاعلان البشاير لم تسمع وبارقة الانذار لم تشم
من بعد ما اخبر الاقوام كانهم بان دينهم المعوج لم يقم
العمى عدم البصر والصمم عدم السمع والاعلان الاظهار والبشاير جمع بشارة او بشرى
وهو الخبر المبشار وبارقة من برق اذا لمع والتا للمبالغه والانذار الاعلام وتشم من برق
اذا لمع تشيمت البرق اذا نظرت سحابة تمطر اي لم يبصروا الاقوام جمع قوم يطلق على
الذكور والاناث وقيل يختص بالذكور والكاهن الذي يخبر عن المغيبات الماضيه
قال الراغب ودينهم طريقتهم التي يتدينوا بها واعوج الشي فهو معوج اي صار ذا عوج
بكسر العين وفتح الواو وفي العود عوج بفتحهما ولم يقم اي لم يدم ومن قام الامر دام
واقامه الله اذامه الاعراب عموا بفتح العين فعل وفاعل ومفعول جمله معطوفه على
ما قبلها فاعلان بكسر الهمزه مبتدا البشاير مضاف اليها لم تسمع بالمثناة الفوقية
والبنا للمفعول خبر المبتدا واكتسب التانيث من المضاف اليه وبارقه بالموحدة مبتدا
من بعد متعلق بصموا العربية وهو المطلوب ايضا المعمول من جهة المعنى على سبيل التنازع
ما موصول حرفي يسبك مع صلته بمصدر مجرور باضافة بعد اليه اخبر فعل ماض
الاقوام مفعول مقدم كانهم فعل موخر وجوبا بان بفتح الهمزة متعلق باخبر دينهم
اسم ان المعوج بضم الميم وفتح الواو والجيم المشدده نعت دينهم لم يقم بفتح اليا
وضم القاف اي بضم اليا وكسر القاف من اقام والجمله خبر ان ومعنى البيتين عموا فلم يبصروا
بارقة الانذار وصموا فلم يسمعوا اعلان البشاير من بعد اخبار الكهان لهم بان دينهم
المايل عن الحق لا يدوم ولا يقيم وفي البيت الاول من البديع اللف والنشر المشوش وفي
البيت الثاني الجناس الشبيه بالمشتق بين الاقوام ولم يقم

وبعد ما عاينوا في الافق من شهب منقضة وفق ما في الارض من صنم
حتى غدا من طريق الوحي منهزم من الشياطين يقفوا اثر منهزم

عاينوا شاهدوا والافق نواحي السما والشهب جمع شهاب وهي النجوم التي ترم بها الشياطين
عند استراق السمع من الملائكة منقضه من انقض السهم سقط والوفق الموافقة والصنم المعمول
من حجر وغيره والغد والذهاب والوحي الكلام الخفي وطريقه ابواب السماء والمنهزم الهارب

الانذار بكسر الهمزة مضاف اليه
تشم بضم المثناة الفوقية وفتح
المعجمة خبر المبتدا صح صح

والشياطين

والشياطين جمع شيطان بمعنى المبعد ان كان من شطن والمحترم ان كان من شاط لقفو
الاتباع والانهزام الهرب الاعراب وبعد يجوز فيه النصب بالعطف على محل بعد المجروره
بمن ويجوز فيه الجر على لفظ كقوله فان لم تجد من دون عدنان والدا ولادون معد فلا تزعل
العوادل يروى بنصب دون الثانيه وخفضها على التوجيهين موصول عاينوا صلتها
وعايدها محذوف اي عاينوه في الافق بضم الهمزه وسكون النون وتشديد الضاد المعجمه
نعت شهب الفا متعلق بعاينوا من شهب بضم الشين المعجمه والها بيان لما منقضة
بضم الميم وسكون النون وتشديد الضاد المعجمة نعت شهب وفق بفتح الواو وسكون
الفاء منصوب بنزع الخافض اي على وفق ما موصول اسمي في الارض صلتها من
صنم بفتح الصاد المهمله والنون بيان لما حتى حرف غاية غدا بمعجمه فمهمله فعل ماض
عن طريق متعلق بغدا الوحي مضاف اليه منهزم بضم الميم وكسر الزاي فاعل غدا
من الشياطين نعت منهزم يقفوا بالقاف والفا فعل مضارع وفاعل مستتر فيه يعود
الى منهزم والجمله نعت ثان له اثر بكسر الهمزه وسكون المثلثه متعلق بيقفوا ومن بعد
الذي عاينوه من شعل النار النازله من السما على الشياطين المسترقين السمع على وفق
تنكيس الاصنام التي في الارض الى ان ذهب كل شيطان هارب عن ابواب السماء على الشياطين
المسترقين للسمع على وفق تنكيس وصار يتبع اثر شيطان هارب

كانهم هربا ابطال ابرهة او عسكر بالحصى من راحتيه رمي
نبذا به بعد تسبيح ببطنهما نبذ المسبح من احشاء ملتقم

الهرب الفرار السريع والابطال جمع بطل وهو الشجاع وابرهه بالحبشة الوجه والمراد به
اسم رئيس اصحاب الفيل ويقال له الاشرم والعسكر الجيش العظيم والحصى جمع حصاة
وهي حجارة صغار صلبة والراحة الكف والرمي الطرح والتسبيح التنزيه من كل
تنقص والبطن ضد الظهر والمراد بالمسبح هنا يونس عليه السلام من قوله تعالى فلولا
انه كان من المسبحين والاحشاء جمع حشى وهي ما انضمت عليه الضلوع والمراد بالملتقم
يونس من قوله تعالى فالتقمه الحوت كانهم حرف تشبيه ينصب الاسم ويرفع الخبر
والضمير اسمها هربا حال والعامل فيها ما كان من معنى التشبيه وذو الحال اسم
كان ابطال خبرها ابرهة بفتح الهمزة وسكون الموحده وفتح الراء المهمله والظرف

للضرورة او عسكر بالرفع عطفا على ابطال وبالجر عطفا على ابرهة بالحصي متعلق
يرمي من راقيه حال من الحصى والضمير للنبي صلى الله عليه وسلم رم بالبنا للمفعول
معطوف في المعني على خبر كان وتقدير البيت كان الشياطين في حال كونهم هاربين
ابطال ابرهه او كانهم عسكر رمي بالحصى من راحتي النبي صلى الله عليه وسلم نبذا
بالمعجمة مفعول مطلق والناصب له رمي لانه يلاقيه في المعني لان الرمي النبذ على حد قعدت
جلوسا به بعد لا يعمل متبيح مضاف اليه ببطنهما نعت تسبيح نبذ بالمعجمة
مفعول مطلق نوعي تشبيهي اي مثل نبذا المسبح بضم الميم وكسر الموحدة المشددة مضاف
اليه من احشاء حال من المسبح ملتقم بضم الميم وسكون اللام وكسر القاف مضاف
اليه ومعني البيتين كان الشياطين في هربهم ابطال ابرهه في هربهم لما رموا بالحجارة من
سجيل ولوها دبرين وكان الشياطين عسكر رمي بالحصى من بطن كفيه صلى الله عليه وسلم
فهرب من رميه كما وقع في غزوة بدر وحنين الا انه لم يسمع للحصي فيهما تسبيح وانما
روي عن انس رضي الله عنه قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ كفا من حصي
فسبحن في يده حتى سمعنا التسبيح وظاهر كلام الناظم ان الرمي والتسبيح في موطن واحد
وفيه نظر الا ان يحمل على ان التسبيح وقع سرًّا فيفهم قوله نبذا بالحصي المسبح في بطن راحته
مثل نبذ يونس المسبح في بطن الحوت الملتقم له والقصد تشبيه نبذه بيده صلى الله عليه وسلم
بالحصى المسبح فنكس بنبذ الله تعالى يونس المسبح في بطن الحوت حيا في ان كلا منهما خارق
للعاده وهو تشبيه لطيف فان بين انطباق الضلوع على ما يحصل فيها من الشخص المسبح
وبين انضمام الاصابع على ما يحصل في الراحة من الحصي المسبح مقابلة لطيفة فقال

جاءت لدعوته الاشجار ساجدة ... تمشي اليه على ساق بلا قدم
كانما سطرت سطرا لما كتبت ... فروعها من بديع الخط في اللقم
مثل الغمامة اني سار سايرة ... تقيه حر وطيس للهجير حمي

جاءت اتت لدعوته اي لندائه الاشجار جمع شجرة وهي ماله ساق وساجدة اي
خاضعة والقدم ظرف الرجل والسطر الخط وفروع الشجرة اعلاها والبديع الغريب والعجيب
واللقم بالفتح وسط الطريق والغمامة واحدة الغمام وهي السحاب وتقيه اي تحفظه و
الوطيس التنور والهجير نصف النهار اذا كان حارا وحمي الوطيس اذا اشتد الحر الاعراب

جاءت

جاءت فعل ماض وعلامة تانيث لدعوته متعلق بجاءت الاشجار فاعل جاءت ساجدة
حال من الاشجار تمشي حال ثانيه من الاشجار او من فاعل ساجدة المستتر فيه فعلى الاول
من الاحوال المترادفه وعلى الثاني من الاحوال المتداخله اليه على ساق متعلقان بتمشي
بلا قدم بكسر الموحده وفتح القاف والدال في موضع النعت لساق كانما حرف تشبيه
مهمل سطرت بفتح السين والطا المهملتين فعل ماض وفاعله مستتر فيه يعود
على الاشجار سطرا بفتح السين المهمله مفعول به لما بكسر اللام وتخفيف الميم متعلق به
بسطرت وما موصول اسمي كتبت فعل ماض وتا تانيث فروعها فاعل كتبت والجمله
صله والعايد محذوف اي كتبته من بديع بيان لما يتعلق بكتبت الخط بفتح الخا
المعجمة وبالطا المهملة مضاف اليه في اللقم بفتح اللام متعلق بكتبت والباء بمعني
في مثل بالنصب على الحال من فاعل تمشي وبالرفع خبر مبتدا محذوف اي امرها مثل
الغمامة مضاف اليه اني بفتح الهمزة والنون المشدده ظرف زمان وفي معنى الشرط
سار فعل الشرط سايره بالنصب حال من الغمامة وصح مجي الحال من المضاف اليه لان المضاف مثل
بمعنى مماثل فهو عامل في الحال وجواب الشرط محذوف اي في سايرة معه تقيه بفتح التا
الفوقيه وكسر القاف فعل مضارع متعد لاثنين اولهما الها وثانيهما حر بفتح المهملتين
والجمله اما صفه لسايره بناء على ان الوصف يوصف وهو على الصحيح واما حال من الغمامه
او من الضمير المستكن في سايرة وطيس بفتح الواو وكسر الطا المهمله وفي اخره سين مهمله
مضاف اليه بالهجير بفتح الها وكسر الجيم متعلق بحمي وحمي بفتح المهمله وكسر الميم فعل ماض
وفاعله ضمير وطيس المستتر فيه والجملة نعت وطيس ومعني الابيات الثلاثه انه صلى
الله عليه وسلم نادى شجرة فاقبلت خاضعة ماشية على ساقها وهي تشق الارض شقا
ولم يكن في مشيها عوج ولا ميل بل تمشي مشي استقامة كالانسان الذي ياتي وهو متودد
من غير خلل من مشيه كسطر سطره الكاتب ليكتب عليه وسط الطريق ومثل مجي الاشجار
له بامره واشارته مثل الغمامة في تظليلها اياه من حر الشمس في وسط النهار في انهما
معجزتان خارقتان للعاده في الاسافل والاعالي

اقسمت بالقمر المنشق ان له ... من قلبه نسبة مبرورة القسم

القسم اليمين والنسبة التشبيه ومبرورة من بر في يمينه امضا وهاعلى الصدق

الاعراب اقسمت بضم فعل وفاعل بالقمر متعلق باقسمت على تقدير مضاف بينه
والمجرور اي برب القمر المنشق نعت القمر ان بكسر الهمزة حرف توكيد بنصب الاسم ويرفع الخبر
له خبر ان مقدم والضمير للقمر من قبله متعلق بنسبة والضمير للنبي صلى الله عليه وسلم
نسبة بكسر النون واسكون السين المهملة وفتح البا الموحدة اسم ان موخر وجملة
ان ومعموليها جواب اقسمت لا محل لها من الاعراب مبرورة بموحدة مهملتين نعت
لمحذوف القسم ~~نعت لمحذوف~~ بفتحتين مضاف اليه ومعنى البيت اقسمت برب القمر
يمينا مبرورة ان للقمر المنشق شبها بقلبه صلى الله عليه وسلم في انشقاق كل منهما مرتين
ووجه الشبه بين الانشقاقين جريهما على خلاف العادة في الانشقاق والالتيام من
غير تاثير ولا اختلال وما حوى الغار من خير ومن كرم وكل طرف من الكفار عنه عمي
حوى اي جمع والغار هو المكان الذي اختفى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر
رضي الله عنه وهو نقب في جبل يسمى ثورا بالمثلثة في اسفل مكة والخير بفتح الخاء المعجمة كثير
الخير وبكسر الخا والكرم والشرف والاصل والهيبة كذا في القاموس ويحتمل عندي انه اراد
بالخير صلى الله عليه وسلم وبالكرم صاحبه ابي بكر رضي الله عنه والطرف البصر والعمى عدم البصر
عما من شانه ان يكون بصيرا الاعراب وما موصول اسمي في موضع رفع خبر لمبتدا محذوف
حوى الغار فعل وفاعل صلة ما والعايد محذوف اي حواه من خير ومن كرم متعلقان
بحوي ومن فيهما للبيان لما على تقدير مضاف اي صاحب خير ومن صاحب كرم وكل طرف
بفتح الطا المهملة وسكون الراء مبتدا ومضاف اليه من الكفار نعت ظرف عنه متعلق
بعمي والضمير للمحوي المستفاد من حوي الشامل له صلى الله عليه وسلم ولصاحبه ابي بكر رضي الله
عنه عمي فعل ماض وفاعله مستتر فيه يعود على كل طرف والجملة خبر المبتدا ومعنى البيت
ومن معجزاته صلى الله عليه وسلم انه دخل هو وابو بكر الغار هربا من الكفار فطلبوهما
حتى وقفوا على باب الغار فاعماهم الله عنهما ببركة المختار صلى الله عليه وسلم فقال
والصدق في الغار والصديق لم يرما وهم يقولون ما بالغار من ارم
فالصدق اي ذو الصدق وهو النبي صلى الله عليه وسلم والصديق ابو بكر رضي الله عنه لم
يرما اي لم يبرحا وارم بمعنى احد الملازم للنفي وفي البيت من البديع الجناس
المشتق في قوله والصديق والصديق وفيه رد العجز على الصدر في قوله لم يرما وارم

الاعراب

الاعراب فالصدق مبتدا على تقدير مضاف اي ذو الصدق في الغار متعلق بيرما
والصديق معطوف على الصدق وجملة لم يرما بفتح اليا التحتية وكسر الرا خبر المبتدا
وما عطف عليه واصل يرما يريمان حذفت النون للجازم واليا للضرورة وهم مبتدا والضمير
للكفار يقولون خبره ما حرف نفي بالغار خبر مقدم لمبتدا موخر من حرف جر زايد
ارم بفتح الهمزة وكسر الراء مهملة مبتدا موخر والجملة مقول يقولون ومعنى البيت
فالنبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه لم يبرحا في الغار والكفار لا ينظرونهما
ويقولون ليس احد في الغار لما راوا نسج العنكبوت على فم الغار وحوم الحمام عليه
ظنوا الحمام وظنوا العنكبوت على خير البرية لم تنسج ولم تحم
ظنوا اي حسبوا الحمام جنس جمعي واحده حمامة يقع على الذكر والانثى وهو ذوات الاطواق
والعنكبوت واحد العنكبوت والبرية الخليقة والنسج الحياكة والحوم الطوف الاعراب ظنوا
فعل وفاعل والضمير للكفار الحمام مفعول اول وظنوا العنكبوت فعل وفاعل
ومفعول اول على خير متعلق بتنسج البرية بياء موحدة مفتوحة وراء مهملة
مكسورة وياء تحتية مشددة ومضاف اليه لم تنسج بفتح المثناة الفوقية وكسر السين المهملة
وضمها وبالجيم فعل مضارع وفاعله ضمير العنكبوت جملة في موضع المفعول الثاني
لظنوا الثانية ولم تحم بفتح التا الفوقية وضم الحا المهملة فعل مضارع وفاعله ضمير الحمام
ومتعلقه محذوف والجملة في موضع المفعول الثاني لظنوا الاولى والتقدير ظنوا الحمام
لم تحم على خير البرية وظنوا العنكبوت لم تنسج على خير البرية وفي البيت من البديع
اللف والنشر على خلاف الترتيب وفيه التكرير في قوله ظنوا وظنوا وفيه رد العجز على
الصدر في قوله الحمام وتحم ومعنى البيت ان الحمام لما راوها الكفار حايمات على
الغار والعنكبوت نسجت عليه في ساعة واحدة ظنوا ان خير البرية وصاحبه
ليسا في الغار لظنهم استبعاد حوم الحمام حول الغار ونسج العنكبوت عليه في
وقت لا يسع ذلك وقاية الله اغنت عن مضاعفة من الدروع وعن عال من الاطم
الوقاية الحفظ واغنت اجزات والدرعة المضاعفة المنسوجة حلقتين حلقتين تلبس
للحفظ من العدو والاطم الحصون والواحدة اطمة ويجمع ايضا على اطام الاعراب
وقاية الله بكسر الواو مبتدا ومضاف اليه وجملة اغنت بالمعجمة خبره عن مضاعفة

متعلق باغنت من الدروع بمهملات متعلق بمحذوف نعت مضاعفة وعن عال
معطوف على مضاعفة من الاطم بضم الهمزة والطاء المهملة متعلق بمحذوف نعت
عال ومعنى البيت حفظ الله صلى الله عليه وسلم ولصاحبه رضي الله عنه من العدو وهذا
الغار اجزاء عن الدروع المضاعفة وعن الحصون العالية كل ذلك ببركته صلى الله عليه وسلم

ما سامني الدهر ضيما واستجرت به   الا ونلت جوارا منه لم يضم
ولا التمست غنى الدارين من يده   الا استلمت الندا من خير مستلم

كلفني واولاني والدهر الزمان والضيم الظلم وفي نسخة ما ضامني الدهر يوما واستجرت
اي طلبت ان يجيرني ونلت اي جعلت والجوار بضم الجيم والافصح كسرها القرب والدارين
الدنيا والاخرة من يده اي نعمته واحسانه واستلمت الندا اي اخذت العطا وفي البيت الاول
من البديع الجناس المشتق في قوله استجرت وجوارا وفي البيت الثاني جناس القلب في قوله
التمست واستلمت وفيه رد العجز على الصدر في قوله التمست ومستلم وفي التورية
المرشحة في قوله يده فان معناها القريب العضو والمفيد المنعمة والمرشح للقريب قوله مستلم
الاعراب ما حرف نفي سامني فعل ماض متعد لاثنين اولهما يا المتكلم المبتدا به
الدهر فاعل سامني ضيما بالمعجمة المفتوحة مفعول سامني الثاني واستجرت فعل
وفاعل معطوف على سامني به متعلق باستجرت والضمير للنبي صلى الله عليه وسلم الا حرف
ايجاب ونلت بكسر النون وضم التا فعل وفاعل في موضع الحال من ضمير المتكلم ومنع ابن
مالك اقتران الماضي الواقع حالا بالواو واجازه غيره جوارا بكسر الجيم افصح من ضمه
مفعول نلت منه نعت جوارا والضمير للنبي صلى الله عليه وسلم لم يضم بفتح اليا التحتية
وفتح الضاد المعجمة والقصر مع التنوين مفعول التمست وهو مضاف الدارين
بالتثنية مضاف اليه من يده متعلق بالتمست والضمير للنبي صلى الله عليه وسلم الا
حرف ايجاب استلمت بضم التاء فعل وفاعل في موضع الحال من ضمير المتكلم
الندا بفتح النون والقصر مفعول استلمت من خير متعلق باستلمت مستلم بفتح التا
واللام مضاف اليه ومعنى البيتين ما سامني ضيم واستجرت بالنبي صلى الله عليه وسلم الا كنت
سائلا جوارا محترما ولا طلبت من فضله غنا في الدنيا بالكفاية وفي الاخرة بالسلامة
الا كنت اخذ العطا من خير مطلوب منه فانه لا يرد سائله ٥٥ ٥٥ ٥٥ ٥٥ ٥٥

لاتنكر

لاتنكر الوحي من رؤياه ان له   قلبا اذا نامت العينان لم ينم
وذاك حين بلوغ من نبوته   فليس ينكر فيه حال محتلم

لا انكار الجحد والوحي ما يلقي اليه من الاحكام ورؤياه ما يراه من نومه ونوم العين فترة
طبيعية القسري للحيوان تتعطل بها حواسه ونوم القلب بعطل القوى المدركة زوال
اشارة الى الوحي من رؤياه والبلوغ الوصول والمحتلم البالغ العاقل الاعراب لا ناهية
تنكر بكسر الكاف فعل مضارع وفاعله مستتر فيه الوحي مفعول به من رؤياه متعلق
بتنكر ومن بمعنى في والضمير للنبي صلى الله عليه وسلم ان بكسر الهمزة وتشديد النون
حرف توكيد له خبرها مقدم قلبا اسمها موخر اذا ظرف للمستقبل وفيه معنى الشرط
منصوب بتنم نامت العينان جملة فعلية من فعل وفاعل مجرورة المحل اضافة اذا اليها نامت
العينان لم تنم جملة فعلية من فعل مضارع وفاعل مستتر يعود الى قلبا لا محل لانها
جواب اذا وهو شرط غير جازم لم ينم اسم مبتدا وحرف خطاب حين منصوب باستقرار
محذوف خبر المبتدا بلوغ بالتنوين مضاف اليه من نبوته متعلق ببلوغ فليس فعل ماض
ناقص ينكر بالبنا للمفعول ونايب الفاعل مستتر فيه يعود الى حال فيه متعلق بينكر
والضمير يرجع الى حين بلوغ والجملة خبر ليس مقدم على اسمها حال اسمها موخر محتلم
بكسر اللام مضاف اليه ومعنى البيتين لا تنكر ايها المعاند وقوع الوحي الى النبي صلى الله عليه وسلم
في منامه فانه اذا نامت عيناه لا ينم قلبه كما صح في حديث الصحيحين عنه انه قال
ان عيني تناما ولا ينم قلبي ورؤياه الوحي وقت وصوله النبوة وذلك على راس اربعين
سنة من مولده وهذا الزمان لا ينكر فيه رؤيه محتلم الوحي في نومه ٥٥ ٥٥

تبارك الله ما وحي بمكتسب   ولا نبي على غيب بمتهم

تبارك اي تعالى وتعاظم والاكتساب طلب الشي بمباشرة اسبابه التي جرت العادة
الغالبه بحصوله عقبها والغيب ما لا يستند العقل ولا الحس ولا كلاهما بادراكه والتهمة
الريبة الاعراب تبارك فعل ماض جامد الله فاعله ما حرف نفي وحي اسمها بمكتسب
بفتح السين المهملة خبرها ولا حرف نفي نبي اسمها على غيب بفتح الغين المعجمة متعلق
بمتهم بفتح الهاء خبر لا والباء زائده في الموضعين ومعنى البيت ليس الوحي مكتسبا
لنبي من الانبيا وليس نبي بمتهم فيما يخبر به عن غيب فان جميع الانبيا معصومون

عن الرذايل **كم ابرات وصبا باللمس راحته واطلقت اربا من ربقة اللمم**
ابرات اي شفت وصبا بكسر الصاد اي مريضا وبفتحها المرض واللمس المس باليد والراحه
بطن الكف واطلقت اي خلصت اربا بكسر الراي محتاجا ومنه ارب الرجل اذا احتاج وقطعة
اعضاوه والارب بفتح الحاجه والربق بالكسر حبل له عدة عرا يشد به الواحد من الغنم
ربقه والجمع رباق واللمم صغار الذنوب والمراد به هنا الجنون **الاعراب كم** خبريه
موضعها نصب على انها مفعول فيه اي مطلق اي كم وقتا او مرة **ابرات** فعل ماض وتا
تانيث **وصبا** بكسر الصاد المهمله مفعول به وبفتحها على حذف مضاف اي ذا وصب **باللمس**
متعلق بابرات **راحته** فاعل ابرات وفاعله مستتر فيه جوازا **واطلقت** معطوف على ابرات وفاعله مستتر فيه
يعود الى راحته **اربا** بفتح الهمزة وكسر الرا مفعول اطلقت وبفتح الراء على تقدير
مضاف اي ذا ارب **من ربقة** بكسر الرا وفتح القاف بينهما الموحده ساكنه متعلق باطلقت
اللمم بفتحتين مضاف اليه ومعنى البيت انه صلى الله عليه وسلم ما مسح براحته الشريفة
على مريض الا عوفي ولا من علق به الا خلصه الله منه فمن الاول ما روي انه صلى الله عليه
وسلم مسح على عين قتاده بعد ما عميت فردها الله عليه فكانت احسن عينيه ومن الثاني
ما روي ان امراة اتت بصبي لها به عاهه فمسح على راسه فشفاه الله ومما روي ان رجلا
سقط من علو فانكسرت رجله فمسحها صلى الله عليه وسلم فكانه لم يشكها قط وذلك كثير

واحيت السنة الشهبا دعوته حتى حكت غرة في الاعصر الدهم
بعارض جاد اوخلت البطاح بها سيب من اليم اوسيل من العرم

احيت من الحياة ضد الممات والسنة واحدة السنين والشهبا القليله المطر
سميت بذلك لغلبة بياض مرالارض فيها لعدم النبات على سوادها بالنبات فهي بالنسبة
الى البياض ميتة وحكت اي شابهت والغرة البياض في الجبهه والاعصر جمع عصر وهو
الزمان والدهم جمع ادهم وهو الاسود الشديد الزرقه والعارض السحاب وزاد اي كثر
مطره وخلت اي ظنت والبطاح جمع ابطح وهو الوادي المتسع المشتمل على الحصبا والسيب
العطي واليم البحر والعرم الوادي **الاعراب واحيت** معطوف على ابرات **السنة** بفتح السين
المهمله والنون المخففه مفعول احيت **الشهبا** بفتح المعجمه والبا الموحده نعت السنه
دعوته فاعل احيت **حتى** حرف ابتدا **حكت** بفتح المهمله والكاف فعل ماض وفاعله مستتر فيه

مطلب

يعود الى السنه **غرة** بضم الغين المعجمة وفتح الراء المهمله مفعول حكت **في الاعصر**
بفتح الهمزة وسكون العين وضم الصاد المهملتين متعلق بحكمت **الدهم** بضمتين نعت
الاعصر ووصف الزمان بالسواد البيان سو الحال **بعارض** متعلق بحكمت والبا
للتشبيه **جاد** بالجيم والدال المهمله فعل ماض وفاعله مستتر فيه يعود الى عارض والجملة
جاد نعت عارضا **او** حرف عطف وغاية **خلت** بكسر الخا المعجمة وضم التا فعل وفاعل **البطاح**
مفعول اول **بها** خبر مقدم **سيب** بالسين المهمله والمثناه التحتيه والبا الموحده مبتدا
مؤخر والجملة في موضع مفعوله الثاني بخلت والسيب بكسر السين مجرى الماكما قال ابن السكيت
وبالفتح هنا العطا والمعنى على الاول من اليم بفتح اليا التحتية وتشديد الميم نعت
سيبا **من اليم** بفتح السين المهمله وسكون المهناه التحتيه معطوف على سيب **او سيلا**
من العرم بفتح العين وكسر الرا المهملتين في موضع النعت لسيل ومعنى البيتين
وكم احيت دعوته السنه المجدبه حتى شابهت تلك السنه ببياض في الازمنه السود لشدة
خضرة الزرع فيها حتى يدي انه اسود لسبب سحاب عارض جاد بالمطر الكثير الى ان ظننت
الوادي المتسع ما جاريا من البحر او سايلا من الوادي وفي البيت الاول المجاز في استعمال
الحياه وفي البيت الثاني الجناس الناقص في قوله سيب وسيل وفيه التضمين وهو تعلق
بعارض بحكت في البيت قبله

دعني ووصفي ايات له ظهرت ظهور نار القرى ليلا على علم
فالدر يزداد حسنا وهو منتظم وليس ينقص قدرا غير منتظم

دعني اتركني والوصف النعت والايات المعجزات وظهرت نبتت والقرى بكسر
القاف الضيف والعلم الجبل العالي على عادة العرب انهم يوقدون النار على روس الجبال
في الليل ليهتدي به الضيف والدر اللولو المنتظم المجتمع في سلك ونظم الكلام ترتيبه
الاعراب دعني فعل امر وفاعل ومفعول **ووصفي** مفعول معه وهو مصدر مضاف
الى فاعله وهو المتكلم **ايات** بمد الهمزة وكسر الرا مفعول به لوصفي **له** نعت ايات **ظهرت**
فعل ماض وتا تانيث **ظهور** مفعول مطلق مبين للنوع **نار** مضاف اليها وهي ايضا مضاف
القرى بكسر القاف وفتح الراء مضاف اليه **ليلا** مفعول فيه **على علم** بفتحتين متعلق
بظهور **فالدر** بضم الدال والرا المهملتين مبتدا **يزداد** فعل مضارع وفاعله مستتر فيه

حسنا بضم الحا مفعول به ليزداد لانه مضارع زاد المتعدي لاثنين فيتعدي
هو لواحد والجملة خبر المبتدا ورابطها الضمير المستتر في يزداد وهو منتظم مبتدا
وخبر في موضع نصب على الحال من فاعل يزداد مرتبطة بالواو والضمير وليس فعل ماض
ناقص واسمه مستتر فيه يعود الى الود ينقص فعل مضارع وفاعله مستتر فيه قدر مفعول
به والجملة في موضع نصب خبر ليس غير حال من فاعل ينقص منتظم بضم الاولى وكسر الظا المعجمة
مضاف اليه ومعنى البيتين اذكرني من ذكرى علامات ظهرت للنبي صلى الله عليه وسلم ظهورا
في الليل على جبل عال فيزداد ظهورها ويزداد حسنا بنظمها ولا ينقص قدرها اذا لم ينظم كالدر
فانه اذا نظم يزداد حسنه واذا لم ينظم لا ينقص قدره فما تطاول آمال المدح الى
ما فيه من كرم الاخلاق والشيم تطاول الى كذا طلبا الوصول اليه ومد عنقه ينظر الى
الشي البعيد والآمال جمع امل وهو الرجا والمدح الثنا بالحسن والاخلاق جمع خلق بضمتين
وهو ما جبل عليه الشخص والشيم جمع شيمة وهي الغريزة والطبيعة الاعراب فما استفهام
استبعادي في موضع رفع بالابتدا تطاول بضم الواو واللام خبره آمال بمد الهمزة
مضاف اليه من اضافة المصدر الى فاعله المدح بالجر مضاف اليه آمال واما بنيه امالي
بالاضافة الى يا المتكلم ونصب المتكلم لا يعمل مكسرا واما الثاني فلان المنصب بنزع الخافض
موقوف على السماع غيران وان وكي الى ما متعلق بتطاول وما موصول اسمي
فيه صلة ما والضمير للنبي صلى الله عليه وسلم من كرم بيان لما متعلق
بما تعلق به المجرور قبله الاخلاق بفتح الهمزة مضاف اليه والشيم بكسر الشين المعجمة
وفتح المثناه التحتية معطوف على الاخلاق عطف مؤكد ومعنى البيت اذا كانت
اياته صلى الله عليه وسلم لا يدرك لها غاية فكيف يصل امال المادحين الى ما فيه
صلى الله عليه وسلم من استقصا مكارم الاخلاق والشيم التي جبل عليها ٭
ايات حق من الرحمن محدثة قديمة صفة الموصوف بالقدم
ايات جمع اية من القران محدثة اي انزالها اخذا من قوله تعالى ما ياتيهم من ذكر من الرحمن
محدث اي اثر قديمة اي قائمة بذاته تعالى والقدم ضد الحدوث والموصوف بالقدم هو الله
تعالى لانه الاول بلا بداية والاخر بلا نهاية الاعراب ايات حق
مبتدا ومضاف اليه من الرحمن خبر اول محدثة قديمة خبر ثان وثالث وتمييزها

اللهم بحرمة لا اله الا الله وبسر المودع
في لا اله الا الله وبوحدانيتك وفردانيتك
بالالوهية والربوبية المترجم عنها بلا اله
الا الله اشرح صدورنا ونور قلوبنا وابهج
ارواحنا وانعش اشباحنا وعجل فتحنا
واجزل منحنا واختم لنا في اخر عمرنا بلا اله
الا الله مع القبول والرضوان وعدم
التوبيخ والخذلان واحشرنا تحت لوا سيد
الاكوان محمد رسول الله وارزقنا شفاعته والقرب منه والاخذ عنه
والمشي على منهاجه والترقي على معراجه بجاه المقبول لديك
وو الدينا وذريتنا واخواننا واحبابنا وساير المسلمين

محذوف

محذوف اي محدثة انزالا وقديمة معنى صفة الموصوف خبر رابع ومضاف اليه
ومن منع تعداد الخبر قدر لكل خبر ما عدا الاول مبتدا محذوفا بالقدم بكسر
القاف وفتح الدال متعلق بالموصوف ومعنى البيت ايات حق كاينة من الرحمن
محدثة النزول قديمة المعاني لانه صفة القديم والقديم لا يوصف بحادث وفيه رد
العجز على الصدر في قوله قديمة صفة الموصوف بالقدم ٭ ٭ ٭ ٭
لم تقترن بزمان وهي تخبرنا عن المعاد وعن عاد وعن ارم
الاقتران المصاحبة والمعاد عود الخلق بعد اعدامهم وعاد قبيلة سميت باسم ابيها
وهو عاد بن عوص بن ارم بن سام ابن نوح عاش الف سنة ومايتي سنة ورزق من
صلبه اربعة الاف ولد وتزوج الف امراه ومات كافرا وارم مدينة بناها شداد بن عاد
سبب بناها انه سمع بوصف الجنة وما فيها فقال لا بد لي ان ابني مثلها فبناها
في ثلثماية سنة وقصورها من الذهب والفضة واساطينها من الزبرجد والياقوت
وجعل فيها انهارا جارية واصناف من الشجر وعند تمامها رحل باهل مملكته فلما
كان منها على مسيرة يوم وليلة بعث الله عليهم صيحة من ريح من السما فهلكوا قبل
وصولهم اليها الاعراب لم تقترن بالتاء الفوقانية فعل وفاعل ضمير مستتر يعود
الى ايات حق على تقدير حال محذوفة بزمان متعلق بتقترن والتقدير لم تقترن
الايات حال كونها قديمة بزمان وهي تخبرنا مبتدا وخبر عن المعاد وعن عاد وعن
ارم بكسر الهمزة وفتح الرا متعلقان بتخبرنا ومعنى البيت ان هذه
الايات القديمة لم تقترن بزمان وهي مشتملة على الاخبار عن المعاد قال الله تعالى
وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وعن عاد قال تعالى والى عاد اخاهم هودا الاية وعن ارم
قال تعالى الم تر كيف فعل ربك بعاد ارم الاية وفيه الجناس الناقص بين قوله
بعاد وعاد ٭ دامت لدينا ففاقت كل معجزة من النبيين اذ جاءت ولم تدم
دامت اي بقيت ولدينا عندنا وفاقت غلبت والمعجزة امر خارق للعادة مقرونة بالتحدي
وجاءت اتت ولم تدم اي لم تبق الاعراب دامت فعل ماض تام وفاعل مستتر فيه
يعود على ايات لدينا متعلق بدامت ففاقت معطوف على دامت كل معجزة مفعول
فاقت ومضاف اليه جاءت فعل ماض وفاعله مستتر فيه يعود الى كل معجزة والتانيث

من النبيين نعت معجزة اذ
بسكون الذال المعجمة علة لفاقت وهل هي
حرف او ظرف قولان صح صح

باعتبار المضاف اليه **ولم تدم** جملة فعلية حال او فاعل جاءت المستتر فيه ومعني البيت
ان هذه الايات من معجزاته صلي الله عليه وسلم وهي باقية صلي الله عليه وسلم فهذه المعجزة
فاقت جميع المعجزات الانبياء لان معجزاتهم التي جاوا بها لم تبق بعد موتهم وهذه باقية
الي يوم القيمة

محكمات فما يبقين من شبه ۞ لذي شقاق ولا يبغين من حكم

محكمات يحتمل ان يكون من الحكم اي جعلت حاكمة باعتبار الاحكام توجد منها او من الحكمة اي
جعلت حكيمة لاشتمالها علي الحكمة او من الاحكام اي جعلت محكمة بحيث لا تحتمل النسخ
والتبديل والتناقض ومن المحكمة بفتحتين اي جعلت منفعات محفوظات من التحريف
اي فما يبقين فما يتركن من شبه جمع شبهة وهي التلبيس وذي بمعني صاحب والشقاق الخلاف
ويبغين يطلبن والحكم بفتحتين الحاكم **الاعراب محكمات** نعت ايات **فما** حرف نفي
يبقين الفوقانية وكسر القاف فعل وفاعل والضمير للايات من زايدة لا تتعلق بشي **شبه**
بضم المعجمة وفتح الموحدة مفعول يبقين **لذي** بكسر اللام والذال المعجمة جار ومجرور متعلق
بشبه **شقاق** مضاف اليه **ولا** نافية ولا متعلق بشي **حكم** بفتحتين مفعول تبغين ومعني
البيت ان هذه الايات محكمة حاكمة ناصرة اهل الحق مزيلة اهل الضلال فلا تبقي لها شبهة لصاحب
خلاف وما تطلب حاكم يحكم علي مخالف الحق لظهوره وبراهينها عليه وفي البيت جناس الاجناس الا
شتقاق ورد العجز علي الصدر في قوله محكمات وحكم في قوله تبقين وتبغين الجناس المحرف

ما حوربت قط الا عاد من حرب ۞ اعدا الاعادي اليها ملقي السلم

ما حوربت اي ما عورضت قط ظرف الاستغراق الماضي وعاد اي رجع والحرب بفتح الرا اليب
من قولهم حرب الرجل حربا سلبه والمراد هنا الشدة اعداي والاعادي اي اشد حرصا علي
العادات والاعادي جمع اعداو الاعدا جمع عدو وهو جمع الجمع والسلم بفتحتين الاستسلام
والانقياد **الاعراب ما** نافية **حوربت** بضم الحاء المهملة وكسر الرا فعل ماض مبني للمفعول
ونايب الفاعل ضمير مستتر فيه يعود الي ايات **قط** بفتح القاف وضم الطا المشددة متعلق
بحوربت **الا** حرف ايجاب **عاد** بالعين والدال المهملتين فعل ماض **من** ~~حوربت~~ **حرب**
بفتح الحا والراء المهملتين متعلق بعاد ومن تعليلية **اعدي** بالقصر فاعل عاد **الاعادي**
مضاف اليه **اليها** متعلق بعاد والضمير للايات **ملقي** بضم الميم وسكون اللام وكسر
القاف حال من فاعل عاد **السلم** بفتح السين المهملة واللام مضاف اليه ومعني البيت ان هذه

الايات

الايات ما عارضها معارض الا رجع من الشدة مسلما منقادا لعجزه عن معارضتها وفي البيت
جناس الاشتقاق في موضعين في حوربت وحرب وفي اعدي الاعادي

ردت بلاغتها دعوي معارضها ۞ رد الغيور يد الجاني عن الحرم

ردت اي صرفت والبلاغة في الكلام مطابقته لمقتضي الحال مع فصاحته والمعارضة
الايات بالمثل والغيور صفة مبالغة من الغيرة والجاني من الجناية يقال جني عليه جناية اي
فعل به مكروها والحرم اهل الرجل واحدها حرمة والحرمة ما لا يحل انتهاكه
الاعراب ردت بلاغتها فعل وفاعل **دعوي** مفعول **معارضها** مضاف اليه
رد مفعول مطلق تشبيهي اي ردا مثل رد **الغيور** بفتح الغين المعجمة وضم الياء
التحتية مضاف اليه من اضافة المصدر الي فاعله **يد** مفعول رد **الجاني** بالجيم والنون
مضاف اليه **عن الحرم** بضم الحاء وفتح الرا المهملتين متعلق برد ومعني البيت
ان بلاغة هذه الايات ردت من يعارضها عن معارضته ردا شديدا كرد
الفحل الغيور يد الجاني عن حرمه

لها معان كموج البحر في مدد ۞ وفوق جوهره في الحسن والقيم
فلا تعد ولا تحصي عجائبها ۞ ولا تسام علي الاكثار بالسأم

المعاني جمع معني وهو ما يراد من اللفظ والموج الاضطراب والمدد الزيادة والقيم جمع
قيمة وهو ما يرغب به من ثمن المثل والعجايب جمع عجيبة وهو الشي العديم النظير ولا تسام
اي لا توصف والاكثار الكثير الذي لا غاية له والسأم الملامة **الاعراب لها** خبر مقدم
والضمير للايات **معان** مبتدا وخبر **كموج** نعت لمعان **البحر** مضاف اليه **في مدد** بفتحتين
متعلق بالكاف لما فيه من معني التشبيه **في الحسن** بضم الحا وسكون السين المهملتين متعلق بمحل الظرف **والقيم** بكسر القاف وفتح اليا التحتية صح
معطوف علي نعت معان ~~جوهره~~ **جوهره** مضاف اليه الحسن **فما** حرف نفي **تعد** بضم المثناة الفوقية
وفتح العين المهملة فعل مضارع مبني للمفعول **ولا تحصي** بالبنا للمفعول معطوف علي تعد
عجائبها نايب فاعل تحصي ونايب فاعل تعد مستتر فيه يعود علي المتنازع فيه وهو عجايبها
ولا تسام بضم الفوقية وفتح المهملة من غير همزة معطوف علي تعد ونايب فاعله
مستتر فيه يعود علي ايات **علي الاكثار** بكسر الهمزة **بالسأم** بفتح الشين المعجمة المشددة
والهمزة المخففة متعلقان بتسام ومعني البيتين ان هذه الايات معانيها كثيرة
كموج البحر مدادا وفوق جوهره حسنا وقيمة ومع كثرتها لا توصف بالملالة وعجايبها

لا تعد ولا تحصى قرت بها عين قاريها فقلت له لقد ظفرت بحبل الله فاعتصم
ان تتلها خيفة من حر نار لظى   اطفأت حر لظى من وردها الشبم
قرت اي بردت بالسرور وزاد نورها والظفر الفوز وبحبل بسبب توصلك الى دار
كرامته فاعتصم اي استمسك به والتلاوة الخيفة الخوف ولظى جهنم وهو من اسماء النار
وردها موردها والشبم البارد الاعراب قرت بفتح القاف وتشديد الرا المهملة فعل
ماض وتا تانيث ساكنة بها متعلق بقرت والضمير للايات عين فاعل قرت قاريها
مضاف اليه فقلت بضم التا فعل وفاعل له متعلق بقلت والضمير للقاري لقد
حرف تحقيق ظفرت فعل وفاعل والجملة جواب قسم محذوف بحبل بحاء مهملة وبا موحدة
متعلق بظفرت الله مضاف اليه فاعتصم فعل امر وفاعل ان حرف شرط تتلها
فعل الشرط وهو مجزوم بان وعلامة جزمه حذف الواو خيفة بكسر الخا المعجمة مفعول لاجله
من حر بالحا المهملة متعلقة بخيفة نار مضاف اليها وهي مضافة لظى بالمعجمة مضاف اليها
اطفأت بفتح التا فعل ماض وفاعل جواب الشرط حر مفعوله اطفأت لظى بالمعجمة مضاف
اليها وهو من اقامة الظاهر مقام المضمر من وردها بكسر الواو وسكون الراء متعلق
باطفأت الشبم بفتح المعجمة وكسر الموحدة نعت وردها ومعنى البيتين ان هذه الايات
قرت عين تاليها بسببها فقلت له والله لو قرت من الله بسبب توصلك الى دار كرامته فا
ستمسك به وانك ان تتلها خوفا من نار جهنم اطفأت حرها من موردها البارد
شبه الايات بالما لانها سبب حياة الارواح كما ان الما سبب حياة الاشباح فجعل
موردها وهو الفم كافيا في الاطفاء وفي البيت الجناس والتشبيه المشتق في قرت وقاريها
كانها الحوض تبيض الوجوه به   من العصاة وقد جاؤوه كالحمم
وكالصراط وكالميزان معدلة   فالقسط من غيرها في الناس لم يقم
الحوض المراد به الكوثر والعصاة جمع عاص ضد المطيع والحمم جمع حممه وهي حممة
انطفت نارها وبقيت فحمة سودا والقسط العدل والصراط جسر ممدود على متن
جهنم والميزان ما يوزن به اعمال المكلفين والوزان جبريل والناس اسم جمع انسان والاقامة
الدوام الاعراب كانها حرف تشبيه وضمير الايات اسمها الحوض بالحا المهملة والضاد
المعجمة خبرها تبيض الوجوه فعل وفاعل حال من الحوض به متعلق بتبيض وهو رابط الحال

بصاحبها

وكالصراط

بصاحبها من العصاة حال من الوجوه وقد حرف تحقيق جاؤوه فعل
وفاعل ومفعول حال من العصاة والرابط الواو والها للحوض كالحمم بضم الحا المهملة و
فتح الميم الاولى في موضع الحال من الواو من جاؤوه فهي حال متداخلة وكالصراط وكالميزان
معطوفان على خبر ايات حتى اول البيت حادي عشر من الابيات قبله معدلة تمييز فالقسط
بكسر القاف مبتدا من غيرها في الناس متعلقان بيقم لم يقم بضم اليا
وكسر القاف خبر القسط ومعنى البيتين كان الايات في تبييض الابيات
وجوه القاريين لها حوض الكوثر في تبييض وجوه العصاة اذ جاءه كالفحم الاسود
فعبر بالوجوه عن الذوات وبينها بالعصاة وعن الما بالحوض لانها محلة وانها
ايات حق مستقيمة عادلة كالصراط في الاستقامة وكالميزان في العدل من
غيرها من الكتب لم يدم في الناس بل نسخ
لا تعجبن لحسود راح ينكرها   تجاهلا وهو عين الحاذق الفهم
قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد   وينكر الفم طعم الماء من سقم
التعجب الاستعظام والحسود الذي يتمنى زوال النعمة عن غيره سواء وصل اليه ام لا
وراح ينكرها اي ذهب يجحدها والتجاهل ان يظهر الجهل من نفسه وليس عنده
والحاذق الماهر والفهم الكثير الفهم والرمد داء يصيب العين والسقم المرض الاعراب
لا حرف نهي تعجبن بسكون النون الخفيفة فعل مضارع وفاعله مستتر فيه وجوبا لحسود
بكسر اللام وضم الحا وضم السين المهملتين راح نعت حسود ينكرها حال من فاعل
راح المستتر فيه تجاهلا مفعول لاجله وهو بسكون الها مبتدا عين خبره الحاذق
بالذال المعجمة مضاف اليه الفهم بفتح الفا وكسر الها نعت الحاذق وجملة المبتدا والخبر حال من
فاعل تنكر المستتر فيه قد حرف تحقيق تنكر العين فعل وفاعل ضوء مفعول الشمس
مضاف اليه من رمد متعلق بتنكر على انه علة له وينكر الفم بالتشديد فعل وفاعل
معطوف على تنكر العين طعم مفعول الماء مضاف اليه من سقم بفتحتين متعلق
بتنكر الثاني على انه علة ومعنى البيتين لا تعجب ايها المؤمن بهذه الايات من حسود للنبي
صلى الله عليه وسلم حمله حسده على انكارها تجاهلا منه والحال انه عالم وليس بجاهل وانما
هو نفس الحاذق الكثير الفهم ولكن بقلبه مرض حمله على انكارها فان العين الباصرة اذا

وحدت تنكر ضوء الشمس والفم اذا حصل له سقم انكر طعم الماء العذب

يا خير من يمم العافون ساحته   سعيا وفوق متون الانيق الرسم

ومن هو الاية الكبرى لمعتبر   ومن هو النعمة العظمى لمغتنم

يمم اي قصد العافون ساحته عاف وهو طالب المعروف والساحه الناحية والمراد هنا حريم الدار والسعي المشي السريع والمتن الظهر جمع متون الانيق جمع ناقه واصله نوق قدمت الواو على النون للاستقبال الضمه على الواو ثم ابدلت الواو يا لان بنات اليا اكثر من بنات الواو والرسم بضمتين جمع رسوم بفتح الرا وهي التي تؤثر في الارض من شدة الوطي والاية العلامة والمعتبر هو الذي يصرف نكره الي معرفة الحق من الباطل والنعمة واحده النعم وهي رغد العيش والعظمي تانيث الاعظم والمستغنم من اغتنمت الشي اخذته عنه والاعراب يا حرف نداء خير من بفتح الرا منادي منصوب مضاف الي الموصوله يمم العافون ساحته فعل وفاعل ومفعول والجمله صله من وعايدها الها من ساحته سعيا حال من العافون وفوق ظرف متعلق بحال محذوفة اي وركبانا فوق متون بضم الميم والتا الفوقية مضاف اليه وهو مضاف اليه ايضا الانيق بتقديم اليا على النون مضاف اليها الرسم بضم الرا والسين المهملتين نعت الانيق ومن بفتح الميم اسم موصول معطوف وعلي من المجرورة باضافة خير اليها هو الايت مبتدا وخبر باية صله من الكبري نعت اية الكبري بفتح المثناه الفوقية وكسر الموحده متعلق باية لمعتبر بفتح الميم موصول اسمي معطوف على مثله ومن هو النعمه مبتدا وخبر صله من العظمي نعت النعمه لمغتنم بكسر النون متعلق بالنعمه ومعنى البيتين يا خير من قصد الطالبون حريم داره ساعين على الاقدام وراكبين فوق الابل السريعة كقوله تعالى ياتوك رجالا وعلى كل ضامر خير من هو العلامه الكبري من يريد معرفة الحق من الباطل ويا خير من هو النعمة العظمي لمن يغتنم النعم وهو الهدايه الي الاسلام وفي الثاني من البديع الموازنه وهي ان تتساوي الفاصلتان من القرينتين في الوزن دون التقفيه

سريت من حرم ليلا الي حرم   كما سري البدر في داج من الظلم

وبت ترقي الي ان نلت منزلة   من قاب قوسين لم تدرك ولم ترم

سريت

سريت اي سرت ليلا والحرم المكان المحرم والبدر القمر عند تمامه والداجي المظلم والرقي الصعود وقاب قوسين اي مقدارهما لم تدرك اي لم يتصل احد اليها ولم ترم اي لم تبطل لعزة مكانها الاعراب سريت بفتح التا فعل وفاعل من حرم ليلا الي حرم متعلقان بسريت كما جار ومجرور وما مصدريه سري البدر فعل وفاعل صلة ما في داج بالجيم متعلق بسري من الظلم بضم المعجمه وفتح اللام نعت داج وبت بكسر الموحده وفتح المثناة الفوقية والقاف الي حرف جر ان بفتح الهمزة موصول ان المصدريه وان وصلتها في تاويل مصدر مجرور بالي منزلة مفعول نلت من قاب نعت منزلة قوسين بفتح التين مضاف اليه لم تدرك بالتا الفوقيه والبنا للمفعول به ونايب الفاعل مستتر يعود الي منزله ولم ترم بضم التا الفوقية وفتح الرا معطوف علي لم تدرك ومعني البيتين سريت يا رسول الله من المسجد الحرام الي المسجد الاقصى ليلا كسري البدر في ليل مظلم ولا زلت الي ان نلت منزلة قريبة من حضرت القدسيه مقدار قاب قوسين وهذه المنزلة لم يصل اليها احد من الانبياء غيرك ولم يطلبها لعزة مكانها والتشبيه في سرعة السير والكمال والاناره وقطع المنازل فقال

المشيده نعل مامني ومضموم التا اسمها ترقي بفتح المثناة الفوقيه صح

وقدمتك جميع الانبياء بها   والرسل تقديم مخدوم على خدم

وانت تخترق السبع الطباق بهم   في موكب كنت فيه صاحب العلم

التقديم ضد التاخير والمقدم في مرتبة المخدوم والمتاخر في مرتبة المتاخر الخادم واخترق الطريق تبعه والسبع الطباق السموات اخذا من قوله تعالى سبع سموات طباقا جمع طبق او طبقه والمراد بعضها فوق بعض وحقايقها مختلفه فقد نقل الكمال الدميري عن كعب الاحبار انه قال خلق السماء موجا مكفوفا والثانية صخرة والثالثة حديدا والرابعة نحاسا والخامسة فضه والسادسة ذهبا والسابعة ياقوتا انتهي والمركب من الفرسان والمراد هنا جماعة من الملايكة والعلم رمح في راسه رايته والمراد بصاحب العلم هنا كبير القوم المقدم عليهم وليس المراد من تكون الرايه من يده الاعراب قدمتك جميع فعل ومفعول وفاعل الانبيا مضاف اليهم بها متعلق بقدمت والبا للظرفيه والها للمنزلة والرسل بالجر عطف علي الانبيا من عطف الخاصه على العام وبالرفع عطف على جميع وبالنصب عطف على المفعول تقديم مفعول مطلق مخدوم مضاف اليه على خدم بفتحتين متعلق بتقديم وانت

بكسر الطا نعت
مبتدا تخترق السبع فعل وفاعل ومفعول خبر المبتدا الطباق
السبع بهم متعلق بحال محذوفة اي ما دابهم في موكب بفتح الميم وكسر
الكاف متعلق بما تعلق به المجرور قبله كنت بفتح التا فعل ماض ناقص والتا
اسمه فيه متعلق بكان والضمير للموكب صاحب خبر كان العلم بفتحتين مضاف
اليه ومعني البيتين وقدمتك جميع الانبياء والرسل في المنزلة تقديم المخدوم على الخادم
وانت تخترق السموات السبع سما بعد سما حال كونك مارا بالرسل واحدا بعد واحد
ففي الدنيا مررت بادم وفي الثانية بعيسي ويحيي وفي الثالثة بيوسف وفي
الرابعة بادريس وفي الخامسة بهارون وفي السادسة بموسي وفي السابعة
بابراهيم وانت في جمع من الملايكة الكرام صاحب التحية والاكرام

حتي اذا لم تدع شاوا لمستبق ... من الدنو ولا مرقي لمستنم

حتى هنا غاية لتخترق وتدع تترك وشاوا اي غاية لمستبق اي لمامع لمستبق
والدنو القرب والمرقى موضع الرقي ولمستنم اي لطالب رفعة الاعراب حتي
حرف غاية اذا ظرف زمان مجرد عن معنى الشرط لم تدع بفتح الدال جازم ومجزوم
شاوا بفتح الشين المعجمة وسكون الهمزة وبالواو وتدع لمستبق بضم الميم وسكون السين
المهملتين وفتح المثناه الفوقية وكسر الموحدة من الدنو الجار والمجرور متعلقان بتدع
ولا مرقي بالتنوين معطوف على شاوا لمستنم بضم ميم الاولى وسكون السين
المهمله وفتح المثناه الفوقية وكسر النون متعلق بتدع ايضا ومعني البيتين
ولا زلت تخترق الي وقت لم تدرك فيه غاية لمن يريد السبق الي القرب ولا موضع رقي الطالب رفعة

خفضت كل مقام بالاضافة اذ ... نوديت بالرفع مثل المفرد العلم
كيما تفوز بوصل اي مستتر ... عن العيون وسر اي مكتتم

الخفض ضد الرفع والمراد بالخفض الرتبة والمقام المنزلة والاضافة النسبة والندا طلب
الاقبال والمفرد الموحد في قوله والعلم المشهور العالي القدر وتفوز اي تظفر والوصل ضد القطع
والمستتر المحجوب والعيون جمع عين الباصرة الاعراب خفضت بفتح التا فعل وفاعل كل مفعول
به مقام بفتح الميم مضاف اليه بالاضافة متعلق بخفضت اذ ظرف للماضي متعلق
بخفضت نوديت بضم النون وكسر الدال فعل ماض مبني للمفعول ونايب الفاعل تا المخاطب

بالرفع

بالرفع متعلق بنوديت مثل نعت مصدر محذوف منصوب على المفعول المطلق
المفرد مضاف اليه العلم بفتحتين نعت المفرد كيما كي حرف جر وتعليل وما زايدة
تفوز فعل ماض منصوب بان مقدره بعد كي بوصل متعلق بتفوز اي بفتح الهمزة
وتشديد اليا المكسوره نعت وصل مستتر مضاف اليه عن العيون متعلق بمستتر
وسر بكسر السين المهملة معطوف على وصل اي بفتح الهمزة وتشديد اليا المكسورة نعت
سر مكتتم بضم الميم وفتح التا بين الفوقيتين مضاف اليه ومعني البيتين خفضت
كل مقام لغيرك بالنسبة الي مقامك حين نوديت بالارتفاع ندا مثل ندا المفرد العلم لاجل
ان تفوز بوصل مستتر عن عيون الناظرين استتارا وسر مكتتم عن غيرك اكتتاما
اي اكتتاما وجمع في البيت الاولي بين الخفض والاضافة والندا والرفع والمفرد والعلم
وهو جمع حسن فحزت كل فخار غير مشترك ... وجزت كل مقام غير مزدحم
وجل مقدار ما وليت من رتب ... وعز ادراك ما اوليت من نعم
الحيازه الجمع والفخار ما يفتخر به من الفضايل والمشترك ضد المختص والجواز المرور
والمقام المنزله والازدحام المزاحمه وجل اي عظم والمقدار اي القدر وما وليت
اي قلدت وصار امره اليك والرتب جمع رتبه وهي الدرجة العالية المرتفعة وعز
الشي تمنع وعسر حصوله والادراك هنا الوجدان ووليت اعطيت و
النعم جمع نعمه الاعراب فحزت بضم الحا المهمله وسكون الزا وفتح التا
فعل وفاعل كل مفعول به فخار بفتح الفا والخا المعجمه مضاف اليه غير
بالنصب نعت كل مشترك بفتح الرا مضاف اليه وجزت بضم الجيم وسكون
الزي وفتح التا فعل وفاعل كل مفعول به مقام بفتح الميم مضاف اليه غير
بالنصب نعت كل مزدحم بضم الميم وسكون الزاي وفتح الدال والحا المهملتين مضاف
اليه وجل بفتح الجيم فعل ماض مقدار فاعل ما موصول اسمي في محل جر بالاضافة
وليت بضم الواو وكسر اللام المشدده وسكون المثناه التحتية وفتح الفوقيه
فعل ماض مبني للمفعول والتا تانيث الفاعل والجمله صله ما والعايد محذوف اي
وليته من رتب بضم الرا وفتح المثناه الفوقيه بيان لما متعلق بوليت وعز
بفتح المهمله والزاي فعل ماض معطوف على جل ادراك بكسر الهمزه فاعل عز ما موصول

اسمي في محل جر بالاضافة اوليت بضم الهمزه وسكون الواو وكسر اللام فعل
ماض مبني للمفعول صله ما والعايد محذوف اي وليته من نعم بكسر النون
وفتح العين المهملة بيان لما تعلق باوليت ومعني البيتين جمعت كل فخر مستقل
بك غير مشترك بينك وبين غيرك وعبرت كل مكان بمفردك غير مزاحم لغيرك
وعظم ما وليت من المناصب الشريفة وامتنع الوصول اي كما اعطيت من الفضايل
المنيعة وفي البيت الاول الجناس المحرف في قوله فخرت وحزت وفي الثاني الجناس الناقص
في قوله وليت واوليت بشرلنا معشر الاسلام ان لنا من العناية ركنا غير منهدم
لما دعي الله داعينا لطاعته باكرم الرسل كنا اكرم الامم
بشر اسم من البشارة يطلق ويراد به الخبر السار المغير للبشره والمعشر الجماعه
الذي يشملهم وصف واحد والعناية من العني بحاجتي اي اغتني بها وركن الشي
ما يعتمد عليه والانهدام المتغير ودعا اي سمي وداعينا النبي صلى الله عليه وسلم والطاعه
ضد المعصيه والام جمع امه وهي الجماعه الاعراب بشري مبتدأ ونعتها محذوف اي بشري
عظيمه لنا خبره معشر منصوب على الاختصاص بفعل محذوف تقديره اخص الاسلام مضاف اليه ان
بكسر الهمزه وفتحها وتشديد النون لنا خبر مقدم من العناية بكسر العين وفتح النون حال من
الضمير في لنا ركنا اسم ان موخر غير بالنصب نعت ركنا منهدم مضاف اليه وهذه الجمله تعليليه
فاذ كسرت اذ فهي تعليل مستانف وان فتحت فهي لام العلة لما بفتح اللام وتشديد
الميم حرف وجود لوجود او ظرف بمعني حين على القولين دعا الله فعل وفاعل داعينا
مفعول وبسكون اليا على لغة من يعرب المنقوص في الاحوال الثلاثة بحركات مقدره لطاعة
متعلق بداعينا باكرم جار ومجرور متعلق بدعا الرسل بسكون السين مضاف اليهم كنا كان
واسمها اكرم خبرها الامم مضاف اليهم والجملة جواب لما ومعني البيتين بشري عظيمة
لنا ايها المسلمون لان لنا شريعة باقية غير منسوخة ولما سمي الله نبيا اكرم الرسل
كنا اكرم الامم السابقة قبل مجي الاسلام مصداق ذلك قوله تعالى كنتم خير امة اخرجت
للناس انتم خير امة وانما كانت امته خير الامم لانه هو خير الرسل

راعت قلوب العدا انبا بعثته كنبات اجفلت غفلا من الغنم
مازال يلقاهم في كل معترك حتى حكوا بالقنا لحما على وضم

راعت

راعت اي افزعت والعدي الاعداي وانبا الاخبار والبعثه الرسالة والنباه
الصرخه واجفلت اي افزعت وغفلا جمع اغفل وهو البليد الغافل الذي لا يحس بالامارة
الواضحه والغنم اسم جنس والمعترك محل الاعتراك وهو الازدحام في الحرب وحكوا شابهوا والقنا
جمع قناة وهي الرمح والوضم ما يصنع الجزار عليه اللحم من قصب او غيره معدا لمن ياخذه الاعراب
راعت بالراء والعين المهملتين فعل ماض وتا تانيث قلوب مفعول مقدم العدا بكسر
العين وضمها والقصر مضاف اليهم انبا بفتح الهمزة الاولي وسكون النون وفتح الموحده والمد
فاعل راعت موخر النون وسكون الموحده وفتح الهمزه بعثته بكسر الموحدة وفتح المثلثه وكسر المثناه
الفوقيه مضاف اليها كنباة بفتح النون وسكون الموحده وفتح الهمزة في موضع الحال من انبا اجفلت
فعل ماض وفاعله مستتر فيه يعود الى نباة والجملة صفتها غفلا بضم المعجمة وسكون الفا مفعول
اجفلت من الغنم بفتح الغين المعجمة والنون نعت غفلا ومن البيان ما حرف نفي زال فعل
ماض ناقص اسمه مستتر فيه يعود الي النبي صلى الله عليه وسلم يلقا بضم الميم فعل مضارع
وفاعل مستتر ومفعول جمله في موضع نصب خبر زال وضمير الجمع للاعدا من الكفار متعلق
بيلقاهم في كل معترك بضم الميم وسكون المهمله وفتح المثناه والرا مضاف اليه حتى
حرف ابتدا حكوا بفتح المهمله والكاف فعل ماض وفاعل والضمير للاعدا بالقنا بفتح
القاف والنون متعلق بحكوا لحما بفتح اللام وسكون المهمله مفعول على وضم
بفتح الواو والضاد المعجمة ونعت لحما ومعني البيتين ان اخبار بعثة النبي صلى الله
عليه وسلم افزعت قلوب العدا وفرقت شملهم كما افزعت صيحة الاسد قلوب غنم غافله
وما زال صلى الله عليه وسلم يحاربهم حتى يصرعهم وصارت لحومهم ملقى على الارض تاكله
السباع والطيور وفي البيت الاول الجناس الشبيه بالمشتق في قوله انبا ونباه

ودوا الفرار فكادوا يغبطون به اشلا شالت مع العقبان والرخم
تمضي الليالي ولا يدرون عدتها ما لم تكن من ليالي الاشهر الحرم

ودوا اي تمنوا الفرار الهروب ويكاد اي يقارب والغبطه تمني مثل حال المغبوط
ولم يدر زوالها واشلا جمع شلو بكسر اللام وهو العضو من اللحم وشالت اي ارتفعت
والعقبان جمع عقاب نوع من كرايم الطير والرخم جمع رخمه وهو طاير يشبه النسر
يقع على المنتنات وتمضي تمر والليالي جمع ليلة على غير قياس والمراد الليالي والايام وخص

الليالي بالذكر لان مقاساة القوم فيها اشد ولا يدرون اي لا يعلمون والعدة العدد
والاشهر الحرم اربعة رجب وذو القعدة وذو الحجة والمحرم والحرم جمع حرام الاعراب
ودوا بفتح الواو وضم الدال فعل ماض وفاعل والضمير للاعداء الفرار بكسر الفاء
مفعول ودوا فكادوا فعل ماض والواو اسمه يغبطون بفتح المثناه التحتية وسكون
الغين المعجمة وكسر الموحدة وضم الطا المهملة فعل مضارع وفاعل والجملة في موضع نصب خبر
كادوا به متعلق بيغبطون والضمير للفرار اشلا بهمزتين مفتوحتين بينهما شين
معجمة ساكنة ولام المد بغير تنوين لاضرورة بان الصله اشا لو قلبت الواو همزة لتطرفها
اثر الف زائدة كما مفعول يغبطون ثالث بالشين المعجمة فعل ماض وفاعله ضمير مستتر
فيه يعود الى اشلاء والجملة نعت اشلاء مع بفتح العين وكسرها متعلق بشالت العقبان
بكسر العين مضاف اليها والرخم بفتح المهملة والخا المعجمة معطوف على العقبان تمضي
الليالي فعل وفاعل والمعطوف محذوف اي والايام على حد سرابيل تقيكم الحر اي والبرد
ولا حرف نفي يدرون فعل مضارع وفاعل عدتها بكسر العين مفعول يدرون ما
ظرفيه مصدريه مالم تكن صله واسم تكن مستتر فيها يعود الى الليالي من ليالي
خبر تكن الاشهر مضاف اليها الحرم بضم الحا والرا المهملتين نعت الاشهر ومعنى
البيتين تمنى الاعدا الفرار من الحرب لشدة ما حصل عليهم فلم يقدروا عليه وتمنوا ان
يحصل لهم مثل ما حصل لاعضا امثالهم حين وقعت عليها الطيور فاكلت منها ما اختارت
وارتفعت منها بما شاءت ليتخلصوا ما هم فيه فان الانسان اذا اشتد عليه الحال ولا يجد لشدته
فرجا ولا لضيقه مخرجا يتمنى الموت واذا استولى عليه الخوف لا يميز بين الايام والليالي ولا يضبط
عدد الليل الى النهار فلذلك هولا تمر عليهم الليالي والايام لا يعرفون عددها من شدة
ما حصل عليهم من القتال والمحاربه لهم فاذا دخلت الاشهر الحرم عرفوها بامساك
النبي صلى الله عليه وسلم عن القتال فيها رعاية لحرمتها ووفا حقها
كانما الدين ضيف حل ساحتهم بكل قرم الى لحم العدا قرم
الدين الاسلام وحل اي نزل والساحه المكان وقرم بسكون الرا السيد وكسرها
شديد الشهوة الى اللحم والمراد شديد الحرص على قتل الاعدا الدين الاعراب كانما
حرف تشبيه الدين بكسر الدال مبتدا ضيف خبره حل بفتح المهملة فعل ماض وفاعله

مستتر

مستتر فيه يعود على ضيف ساحتهم مفعول فيه بحل والجملة نعت
ضيف بكل متعلق بحل قرم بفتح القاف وسكون الرا مضاف
اليه الى لحم متعلق بقرم اخر البيت العدا بكسر العين المهملة و
القصر مضاف اليهم قرم بفتح القاف وكسر الراء نعت قرم بسكون الراء المتقدم
ومعنى البيت كان دين الاسلام ضيف نزل ساحت كل سيد من الصحابة شديد الشهوة
الى قتلة اهل الكفر وتمزيق لحومهم وفي البيت من البديع الجناس المحرف بين قوله قرم
وقرم
يجر بحر خميس فوق سابحة يرمي بموج من الابطال ملتطم
من كل منتدب لله محتسب يسطو بمستاصل للكفر مصطلم
البحر كناية من الكثرة والخميس الجيش سمي بذلك لانه خمس فرق المقدمة والقلب والميمنة و
الميسرة والساقة قاله في القاموس وخيل سابحة اذا امرت يدها للجري ماخوذ
من السباحة وفي العوم في الماء والابطال جمع بطل بفتح الطاء وهو الشجاع وموج
ملتطم اي دخل بعضه على بعض لكثرته والمنتدب المجيب يقال ندبه لكذا فانتدب
اي دعاه فاجاب والمحتسب من يقدم الخير ويدعه في ما يدخر ويسطوا اي يصول و
مستاصل للكفر اي يقلعه من اصله والاصطلام الاستيصال قاله في الصحاح الاعراب
يجر بضم الجيم فعل مضارع وفاعله مستتر فيه يعود الى الضيف بسكون المهملة بحر
مفعول به خميس بفتح الخا المعجمة مضاف اليه فوق ظرف مكان منصوب بيجر
سابحة بمهملتين بينهما موحدة مكسورة مضاف اليها والنعوت بها محذوف
تقديره خيل سابحة يرمي بفتح اليا المثناة التحتية فعل مضاف وفاعله مستتر
فيه يعود فيه يعود الى بحر بموج جار ومجرور متعلق بيرمي من الابطال نعت موج
ملتطم بضم الميم الاولى وفتح الفوقية وكسر الطا المهملة نعت لان بموج من كل
بدل من الابطال باعادة من منتدب بضم الميم وسكون النون وفتح المثناة الفوقية
وكسر الدال المهملة مضاف اليه متعلق بمنتدب لله محتسب بضم الميم وسكون الحاء
وكسر السين المهملتين نعت منتدب بكسر الدال يسطوا بفتح اليا المثناة التحتية
وسكون السين وضم الطا المهملتين فعل مضارع وفاعله مستتر فيه يعود الى منتدب
بمستاصل بضم الميم وسكون المهملة وفتح المثناه الفوقيه وسكون الهمزة وكسر

الصاد المهملة متعلق ببسطوا على تقدير مضاف بين الجار والمجرور اي بسيف
مستاصل للكفر متعلق بمستاصل على تقدير مضاف بين الجار والمجرور للكفر مصطلم
بضم الميم الاولى وسكون الصاد وفتح الطا المهملتين واللام ومعنى البيتين يجر لكم
الضيف جيشاً يموج كموج البحر المتلاطم فوق خيل سابحة بكل فارس منتدب لله
تعالى محتسب بعمله عند الله يوصل بسيف قاطع قالع الاصل الكفر ومهلك لاهله
حتى غدت ملة الاسلام وهي بهم من بعد غربتها موصولة الرحم
مكفولة منهم ابداً بخير اب وخير بعل فلم تيتم ولم يتم
غدت صارت والملة الشريفة والغربة البعد عن اهلها وصلة الرحم قرب ذوي
الارحام بعضهم من بعض في تعاطفهم وتواصلهم والمكفول الذي يقام بحقه والابد
الدايم والبعل الزوج ويتم الصبي بالكسر ييتم بالفتح اذا مات ابوه وايم ييم بكسر
الهمزة اذا اخلت من زوج الاعراب حتى حرف ابتدا غدت بالغين المعجمة فعل ماض
ناقص ملة اسمها الاسلام مضاف اليه وهي بهم مبتدا وخبر وضمير بهم للابطال
والجملة حال من ملة مرتبطة بالواو والضمير من بعد متعلق بغدت غربتها بضم
الغين المعجمة وسكون الرا المهملة وفتح البا الموحدة مضاف اليها موصولة بالنصب
بالنصب خبر غدت الرحم بكسر الحا المهملة مضاف اليها مكفولة بالنصب خبر بعد
خبر ابدا ظرف زمان منصوب بمكفولة منهم بخير متعلقان بمكفولة والضمير
للابطال اب مضاف اليه وخير فلم تيتم بتايين مثناتين من فوق مفتوحتين
بينهما يا مثناة تحتية ساكنة جازم ومجزوم بفتح المثناة الفوقية وكسر الهمزة جازم
ومجزوم معطوف على ما قبله وفيه لف ونشر لان نفي اليتم مع وجود الابوة ونفي التايم
مع وجود البعولة ومعنى البيتين لم يزل سيف قايما حتى صارت ملة الاسلام
موصولة بعد ان كانت مقطوعة الوصلة ومكفولة بخير اب وخير زوج وهو النبي
صلى الله عليه وسلم فلم يحصل لها يتم من جهة الاب ولا تايم من جهة الزوج لانه
ابو الملة وبعلها في الشفقة على اهلها هم الجبال فسل عنهم مصادمهم
ماذا راى منهم في كل مصطدم ٭ وسل حنينا وسل بدرا و
سل احدا فصول حتف لهم ادهى من الوخم ٭ الجبال جمع جبل والتصادم

الفرسان اذا التقيا باجسادهما والمصطدم موضع الاصطدام وحنين واد قريب
من الطايف بينه وبين مكة بضعة عشرة ميلاً وبدر اسم ما بينه وبين المدينة
ثمانية وعشرون فرسخاً على طريق مكة واحد جبل عند المدينة والمراد بهذه
الامكنة الثلاثة الغدوة عزوا الفصول جمع فصل ما هنا انواع الهلاك و
الحتف الهلاك وادهى افعل تفضيل من الداهية والوخم الوبا الاعراب هم الجبال
بالجيم مبتدا وخبر فسل فعل امر وفاعل عنهم متعلق به مصادمهم
بضم الميم الاولى وفتح الثانية وكسر الدال مفعول به والضمير
للابطال ما اسم استفهام مبتدا ذا خبره وهو اسم موصول راى بفتح الراء
والهمزة صلة ما وفاعله ضمير مستتر فيه يعود الى مصادمهم والعايد محذوف
اي راه ويحتمل ان يكون ماذا اكمة واحدة في موضع نصب براي منهم في
كل متعلقا براى مصطدم بضم الميم الاولى وسكون الصاد وفتح الطا والدال
المهملات مضاف اليه وسل حنينا بضم الحاء المهملة وفتح النون فعل وفا عل
ومفعول وسل بدرا بفتح البا الموحدة فعل وفاعل ومفعول و
سل احدا بضم الهمزة والحا المهملة فعل وفاعل ومفعول والجملة
الثلاثة معطوفة على سل مصادمهم من عطف الخاص على العام فصول ل
بضم الفا والصاد المهملة خبر مبتدا محذوف اي هي فصول ويجوز
نصبها على البدلية من الامكنة الثلاثة لان المراد بها من القتال فيها حتف
بفتح المهملة وسكون المثناة الفوقية مضاف اليه متعلق بحتف لهم ادهى
اسم تفضيل نعت حتف من الوخم بفتح الواو والخا المعجمة متعلق بادهى
ومعنى البيتين هم الابطال الراسخون في القتال فاسل عنهم من صادمهم
في الحرب الذي راه منهم في كل موضع من تخبرك انها كانت مواضع
الاصطدام واسل عنهم وقعة حنين ووقعة بدر ووقعة احد تخبرك
انها كانت عليهم فصول وبا وهلاك ٭ ٭ ٭ ٭ ٭ ٭
المصدري البيض حمرا بعدما وردت من العدا كل مسود من اللمم
والكاتبين بسمر الخط ما تركت اقلامها حرف جسم غير منعجم

المصدري جمع مصدر من قولهم صدر عن الما اي رجع عنه واصدر غيره فهو
مصدر والبيض جمع ابيض والمراد السيوف المصقوله وحمر جمع احمر والورود
عدو و مسود اسم مفعول من اسود جمع هلة وهو الشعر
اذا جاوز شحمة الاذن واذا بلغ المنكبين فهو جمع الرماح والخط شجر
يوخذ منه الرماح واسم موضع باليمامة وهو خط الجر يجلب اليه الرماح من
الهند فتقوم به واليه تنسب الرماح الخطيه والاقلام جمع قلم والمراد اسنة
الرماح والحرف الخط والمنعجم من اعجبت الكتاب نقطته وخلقه اللفظ ادلت
عنه المعجمه **الاعراب المصدري** بضم الميم وسكون الصاد وكسر الدال المهملتين
بالجر نعت الابطال في البيت السادس قبله وحذفت نونه للاضافة **البيض**
مضاف اليه **حمرا** بضم الحال حال من البيض **بعد** ظرف زمان منصوب بالمصدري
ما مصدرية **وردت** صلتها **من العدا** بكسر العين وضمتها متعلق
بوردت **كل** مفعول وردت **مسود** بضم الميم وسكون السين وفتح الواو وتشديد
الدال مضاف اليه **من اللمم** بكسر اللام وفتح الميم الاولى نعت مسود **والكا
تبين** معطوف على المصدرية **لسمر** بضم السين المهملة وسكون الميم متعلق
بالكاتبين **الخط** بالخا المعجمة والطا المهملة مضاف اليه **ما** نافيه **تركت اقلامهم**
فعل وفاعل **حرف** بفتح الحا وسكون الرا المهملتين مفعول به **جسم** بكسر
الجيم مضاف اليه **غير** بالنصب نعت حرف **منعجم** بضم الميم وسكون النون وفتح
العين المهملة وكسر الجيم مضاف اليه ومعني البيتين الراجعين اسيافهم المصقوله
حمرا من دمي القتلى بعد ما وردت هي كل شعر اسود وطعنت بالرماح الخطيه
كل جسم فلم تترك طرفا منه بلا اثر طعنة وفي البيت الاول الجمع بين الصدور
والورود وهو نوع من المطابقة والجمع بين البياض والحمر والسواد وهو من
مراعات النظير **شاكي السلاح لهم سيما تميزهم والورد يمتاز بالسيما من
السلم تهدي اليك رياح النصر نشرهم فتحسب الزهر في الاكمام كلكم**
شاكي من الشكوة وهي الحدة والشدة يقال رجل شاكي السلاح اي حادة والسلاح
الة الحرب والسيما العلامة تميزهم تنحيهم عن غيرهم والسلم شجر له شوك يشبه

شجر

له شجر الورد ويمتاز الورد عنه بحسن الخلقه وبها المنظر وطيب الرايحة
ويمتاز في النور فان شجر الورد له نور احمر غالبا والسلم نوره اصفر والهدية اسم
ما يهدي به والرياح جمع ريح والنصر التاييد وقهر الاعدي والنشر الرايحة الطيبه
وتحسب تظن والاكمام جمع كم بكسر الكاف وهو العلاق الذي يكون على الزهر وانما خص
في كامه لكونه اعظم رايحه واحسن منظرا والكمي الرجل الشجاع الذي يكمي جسده بالسلاح
اي يستره **الاعراب شاكي** منصوب على الحال من الابطال لانه صفه مضافة الي معمولها
واضافتها لا تفيد التعريف والاصل شاكين حذفت النون للاضافة **السلاح** مضاف
اليه **لهم** خبر مقدم والضمير للابطال **سيما** منصوب على الحال بكسر السين المهملة وسكون المثناة التحتيه
والقصر مبتدا موخر **تميزهم** بضم التا الفوقيه وكسر اليا التحتيه المشدده وبالزا فعل وفاعل
ومفعول نعت سيما **والورد** بفتح الواو ومبتدا **يمتاز** بالزاي خبره **بالسيما** متعلق بيمتاز **من
السلم** بفتح السين المهملة واللام متعلق بيمتاز ايضا **تهدي** بضم التاء الفوقيه وسكون
الهاء وكسر الدال مضارع اهدى **اليك** متعلق بتهدي **رياح** بالمثناة التحتيه فاعل
تهدي **النصر** مضاف اليه **نشرهم** بفتح النون وسكون الشين المعجمة وفتح الرا المهملة
وضم الها والميم مفعول بتهدي **فتحسب** فعل مضارع بتعدي الي اثنين **الزهر** بالزاي مفعوله
الاول **في الاكمام** بفتح الهمزه حال من الزهر او نعت له لانه معروف بال الجنسيه **كل** مفعول
ثاني لتحسب **كم** بفتح الكاف وكسر الميم مضاف اليه وهو من باب القلب والاصل تحسب وكل كم
الزهر في الاكمام ومعني البيتين والابطال في حال كونهم شاكي السلاح لهم بذلك علامة
تميزهم عن غيرهم كما يمتاز الورد من السلم بعلامة وهي طيب الرايحه وبها المنظر وحسن
الخلقه تهدي اليه رياح النصر خبرهم الطيب فتظن ان كل كم منهم في استتاره بسلاحه
كانه الزهر في استتاره بكامه لانه في كامه احسن منظرا واطيب رايحه خارج كامه
وفي قوله الكام وكم الجناس الشبيه بالمشتق ❀ ❀ ❀ ❀ ❀ ❀ ❀ ❀ ❀
كانهم في ظهور الخيل نبت ربا من شدة الحزم لا من شدة الحزم
طارت قلوب العدا من باسهم فرقا فما تفرق بين البهم والبهم
الخيل اسم جمع واحده في المعني فرس وربا جمع ربوه بضم الراء وفتحها وكسرها المرتفع من الارض
الحزم بالسكون ضبط الامر وقوة البيان والحزم بضمتين جمع حزام مثل كتاب وكتب

[illegible]

وهو ما يشد به السرج او غيره على ظهر الدابة وطارت اي اضطربت وباسهم
اي شدتهم في الحرب وفرقا اي خوفا والبهم بفتح البا وسكون الها جمع بهمه وهي السخلة
والبهم بضم البا وفتح الها وهو الشجاع الذي لا يدري من اين يوتي في الحرب لشدة
باسه كانهم كان واسمها في ظهور حال من اسم كان الخيل بفتح الخاء المعجمة
مضاف اليها نبت بفتح النون وسكون الموحده خبر كان ربا بضم المهمله
وفتح الموحدة والقصر مضاف اليه من شدة بكسر شين المعجمة متعلق بكان
لما فيها من معنى التشبيه الحزم بفتح الحا المهمله وسكون الزاي مضاف اليه لا من
شدة بفتح الشين المعجمة المرة من كثرة معطوف على الجار والمجرور قبله الحزم
بالحا المهملة والزاي مضاف طارة قلوب فعل وفاعل جملة مستانفه العدا
بكسر العين والقصر مضاف اليه من باسهم متعلق بطارت فرقا بفتح الفا
والقاف مفعول لاجله فما حرف نفي تفرق بضم التا الفوقيه وفتح الفا وكسر
الرا المشدده فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه يعود الي قلوب العدا بين
ظرف مكان منصوب بتفرق البهم بفتح الموحده وسكون الها مضاف اليه والبهم
بضم الموحدة وفتح الها معطوف على البهم ومعنى البيتين كانهم في ثباتهم على ظهور
الخيل مثل نبت الربا وتثبيتها في الارض من نبت غيرها لطول عروقه حتى تصل الي الما
بخلاف نبت غيرها وثباتهم على ظهور الخيل من شدة حربهم لا من شدة الحزام
على السروج واضطربت قلوب الاعادي من ثباتهم في الحرب خوفا منهم حتى صارت
لا من الخوف لا تفرق من دهشتها بين صغار الغنم وشجعان الفرسان وفي
الاول من البديع الجناس المحرف بين قوله شدة وشده الاولي بالكسر وهي القوة و
الثانية بالفتح وهي المدة من الشده وهو الربط وبين قوله الحزم والحزام وفي البيت
الثاني الجناس المحرف في قوله بهم وبهم والجناس الشبيه بالمشتق في قوله فرقا و
تفرق ثم يبين السبب الموصل الي ذلك فقال

ومن تكن برسول الله نصرته ان تلقه الاسد في اجامها تجم
ولن ترى من ولي غير منتصر به ولا من عدو غير منقصم

النصره التاييد والاسد جمع اسد وهو الحيوان المفترس والاجام جمع اجمه وهو

الغايه

٢٨

الغايه وتجم مضارع وجم اذا امسك عن الكلام وغيره لخوفها وهيبته او غيرهما
وترى تبصر ومن ولي اي صديق المنتصر المنتقم والمنتقم بالقاف المنكر المقطوع
وبالفا بلا قطع والروايه بالقاف الاعراب بفتح الميم اسم شرط مبتدا تكن بالفوقيه
والتحتية فعل الشرط خبر من فهي عامله في لفظه الجزم وفي محل الجملة الرفع برسول
الله خبر تكن مقدم على اسمها ان قري تكن بالفوقية نصرته اسم تكن موخر
وان قري يكن بالتحتية فاسمها مستتر فيه يعود الى من الشرطيه ونصرته مبتدا خبره
في المجرور قبله والجملة خبر تكن ان بكسر الهمزه وسكون النون حرف شرط تلقه فعل الشرط
وعلامة جزمه حذف الالف والها تعود الي من الشرطية الاسد بضم الهمزة وسكون السين
فاعل تلقه في اجامها بمد الهمزه وبالجيم حال من الاسد تجم بفتح التا وكسر الجيم جواب
ان وان وجوابها جواب من ولن حرف نفي ترى منصوب بلن وعلامة نصبه
فتحه مقدرة على الف وفاعله ضمير المخاطب من ولي مفعول ترى ومن زايده في
المفعول به غير بالجر نعت ولي على لفظه وبالنصب على محله ان كانت عرفيه بصريه وان
كانت علميه فهي المفعول الثاني منتصر بكسر الصاد مضاف اليه به متعلق بمنتصر والضمير
للنبي صلى الله عليه وسلم ولا حرف نفي من عدو معطوف على من ولي غير نعت عدو
وفيها تقدم منقصم بضم الميم وفتح القاف وكسر الصاد مضاف اليه ومعنى البيتين
ومن تكن نصرته وتاييده باغاثة رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو المنتصر والمويد
ولو لقيته السباع في غاباتها التي هي اشد فيها بالوثوب من غيرها سكتت وخضعت
له فلذلك لا تبصر وليا وصديقا مسلما الا وهو به منصور ولا تبصر كافرا ولا عدوا
الا وهو به منفصم مقهور ولا يخفى ما فيه من الموازنة والتكرير

احل امته في حرز ملته كالليث حل مع الاشبال في اجم

احل انزل امته اي امة الاجابة في حصن حصين والملة الدين الذي املي من السما
وهو دين الاسلام والليث الاسد والاشبال جمع شبل وهو ولد الاسد والاجم بفتحتين
جمع اجمه وهي الغابة الاعراب احل بفتح الهمزة والحا المهملة فعل ماض وفاعله ضمير مستتر
فيه يعود الي النبي صلى الله عليه وسلم امته مفعول احل في حرز متعلق باحل
ملته مضاف اليها كالليث في موضع الحال من فاعل احل المستتر فيه حل فعل

ماض وفاعله ضمير الليث المستتر والجملة حال من الليث **مع** بفتح العين وكسرها
متعلق بحل **الاشبال** بفتح الهمزه مضاف اليها **في اجم** بفتح الهمزه والجيم
حال من الاشبال ومعني البيت انزل النبي صلي الله عليه وسلم امته في حرز دينه
المصين من نزال الكفر كما ينزل الليث مع اولاده الغابة للتحصين من عدو
يطرقهم والشبه بلاس السلطنة وكمال الشجاعه ورفعة الحمى وشده البطش لمن
تمرد عليه وعدم التعرض لمن يتذلل له والشفقة علي اتباعه وشبه الامه في
الاشبال لانه صلي الله عليه وسلم اصلهم في الاسلام وازواجه امهاتهم و
حيرتهم الحقيقة ومنه نشوهم **كم جدلت كلمات الله من جدل**
فيه وكم خصم القران من خصم الجدل له وجه الارض وجدله اوقعه علي
الجداله وكلمات الله القران والجدل بكسر الدال المهمله الجدال الخصومه وخصم
بفتح الخا والصاد بكر غلب في الخصام والبرهان الدليل القاطع والخصم بكسر
الصاد الداله الشديده الخصام **الاعراب كم** خبريه موضعها نصب علي المصدر
او الظرفيه **جدلت** بفتح الجيم والدال المهمله المشدده فعل ماض وتا تانيث
كلمات الله فاعل جدلت ومضاف اليه **من جدل** بفتح الجيم وكسر الدال المهمله مفعول
جدلت ومن زايده **فيه** متعلق بجدل كانه صنعة مشبهة والها للنبي صلي الله عليه
وسلم **وكم** خبريه معطوفه علي كم المقدمة **خصم القران** بفتح الخاء المعجمة و
الصاد المهمله المخففه فعل ماض **من خصم** بفتح الخا المعجمة وكسر الصاد المهمله
مفعول خصم ومن زايده وتمييز كم في الموضعين محذوف ومعني البيت كم مرة رمت
الي الارض في الجدال له ايات الله التي اتي بها من عند الله شخصا كثير الجدال وكم
مرة غلب لدليل القاطع شخصا كثير الخصام وفيه الجناس الشبيه المشتق
كفاك بالعلم في الامي معجزة في الجاهلية والتاديب في اليتم
الامي منسوب الي الام كانه باق علي اصل الخلقه وهو في العرف من لا يعرف الكتابة
ولم يقرا من الخط ولم يتعلم بطريق العادة من متعلم والجاهلية عبارة عن زمان
لا علم فيه والتاديب مصدر ادبه والادب ما يحصل للنفس من الاخلاق الحسنة
وما يحصل من العلوم المكتسبة واليتم مصدر يتم فهو يتيم اذا مات ابوه وهو صغير

الاعراب

الاعراب كفاك فعل ماض وهو مفعول **بالعلم** فاعل كفاك والبا زائده
في الامي حال من العلم **معجزة** تمييز **في الجاهلية** متعلق بمحذوف حال من
العلم **والتاديب** بالجر عطفا علي لفظ العلم وبالرفع عطفا علي محله والارض هو
الروايه **في اليتم** بضم التا الفوقية علي لغة له تبعا للتحتية حال من التاديب
ومعني البيت كفاك ايها المخاطب بالعلم الذي جاء به صلي الله عليه وسلم معجزة
له من كونه اميا لا يقرا ولا يكتب ومولودا بالتاديب الحاصل منه معجزة لكونه من
غير مودب مع انه ربي يتيما لا اب له يودبه

خدمته بمديح استقيل به ذنوب عمر مضي في الشعر والخدم
اذ قلداني ما تخشي عواقبه كانني بهما هدي من النعم

خدمته اي مدحته والها للنبي صلي الله عليه وسلم والمدح عد الفضايل وبيانها
والمديح اسم لما يمدح به من الثنا الحسن واستقيل اطلب الاستقالة والذنوب
جمع ذنب وهي الجرايم وعمر الانسان مدة حياته ومعني اي ذهب وقارب الفراغ والشعر
الكلام الموزون من اي بحر كان والخدم جمع خدمه وهو ما يتقرب به الي الغير وقلداني
من قلداني الامر اي جعلته كالقلاده في عنقه والخشية الخوف والعواقب جمع عاقبه
وهو ما يول اليه الامر اخرا وعاقبة كل شي اخره والهدي ما يهدي الي من النعم وهي
الابل غالبا **الاعراب خدمته** بضم التا فعل وفاعل ومفعول **بمديح** متعلق بخدمته
استقيل بفتح الهمزة وكسر القاف فعل ماض وفاعله ضمير المتكلم مستتر فيه وجوبا
به متعلق باستقيل والضمير للمديح **ذنوب** بضم الذال المعجمة مفعول استقيل
عمر بضم المهمله وسكون الميم مضاف اليه **مضي** بفتح الضاد المعجمه فعل ماض وفاعله
مستتر فيه يعود الي عمر والجمله نعت له **في الشعر** بكسر الشين المعجمة وسكون
العين المهمله متعلق بمضي **والخدم** بكسر الخا المعجمة وفتح الدال المهملة معطوف
علي الشعر **اذ** بسكون الذال المعجمة تعليل استقيل **قلداني** بفتح القاف واللام
والدال والنون وفتح اليا فعل وفاعل ومفعول اول وضمير التثنيه وهو الالف
يعود الي الشعر والخدم **ما** موصوله في موضع المفعول الثاني اي امر **تخشي** بضم التاء
الفوقية وسكون الخا وفتح الشين المعجمتين فعل مضارع مبني للمفعول **عواقبه**

نايب الفاعل به والجملة نعت ما وروابطها الهاء من عواقبه كانني حرف تشبيه
وياء المتكلم اسمها بهما بكسر الموحدة حال اسم كان هدي بفتح الها وسكون
الدال خبر كان من النعم بفتحتين نعت هدي ومعنى البيتين مدحت
رسول الله صلى الله عليه وسلم بمديح من الله ان يقبلني جزا وذا زعمًا انقضي غالبه
في انشاد الشعر والخدم لابنا الدنيا من الملوك واصحاب الدولة فان الشعر
والخدم كلها في ارتكاب امور من المكاره تخشى عواقبها كانها قلادة في عنقي
وكانني في التقليد كالنعم المقلدة للهدي الى الحرم وفي البيت الاول رد العجز على الصدر
في قوله خدمته والخدم وفي التشبيه بالهدي دقيقة وهي ان يخشى على نفسه الهلاك

اطعت غي الصبا في الحالتين وما حصلت الا على الاثام والندم
فيا خسارة نفس في تجارتها لم تشتري الدين بالدنيا ولم تسم
ومن يبع اجلا منه بعاجله بين له الغبن في بيع وفي سلم ٥

اطعت امتثلت والغي الضلال والصبا حداثة السن والحالتين حالة الشعر وحالة الخدم
والاثام الذنوب والندم الحسرة والخسارة ضد المدح والتجارة التقلب في المال والطلب للربح
والسوم المعرض للشدا والاجل بمد الهمزة ضد العاجل ويبيع يصلي ويبين يظهر والغبن النقص
والسلم صنف من البيع الاعراب اطعت بضم التا فعل وفاعل غي بفتح الغين المعجمة
مفعول به الصبا مضاف اليه في الحالتين متعلق باطعت وما حرف نفي حصلت
فعل وفاعل الا حرف ايجاب على الاثام بفتح الهمزة الممدوده والمثلثة متعلق بحصلت
على الاستثنا المفرغ والندم بفتح النون والدال المهملة معطوف على الاثام فيا حرف
ندا فيا خسارة منادى على طريق التعجب اي ما اخسر نفسي نفسي تجارتها متعلق
بخسارة لم تشتر بالمثناه فوق جازم ومجزوم نعت نفس الدين بكسر الدال المهمله
مفعول تشتر بالدنيا متعلق بتشتر ولم تسم بضم السين المهملة معطوف على لم
تشتر ومن بفتح الميم اسم شرط مبتدا يبع خبرها بيعه اجلا بمد الهمزة مفعول يبع
منه نعت اجلا والضمير لمن بعاجله متعلق بيبيع يبين بفتح اليا المثناه التحتيه
وكسر الموحده جواب الشرط متعلق بين له الغبن بفتح المعجمة وسكون الموحده فاعل
بين في بيع متعلق بالغبن وفي سلم بفتح السين واللام معطوف على بيع

ومعني

ومعني الابيات الثلاثة اني علمت اني ضلال الصبا في حالة اشتغالي بالشعر
وفي حالة اشتغالي بخدم الناس فما حصل لي الا الاثم والندمة فما اخسر نفسي في
تجارتها اذا لم تاخذ الدين بدل الدنيا ولم تتعرض لاخذه بل اخذت الدنيا وتركت
الدين الذي تنجو به في الاخرة ومامثلها في الخساره الى مثل من باع عينا حاضرة
بثمن غايب فانه قد يتخلف الوفا بالثمن فيؤدي الى الغبن سوا وقع العقد بلفظ
البيع ام بلفظ السلم فكيف من باع ماينفعه اجلا بما يضره عاجلا فانه اشد غبنا

ان ات ذنبا فما عهدي بمنتقض من النبي ولا حبلي بمنصرم
فان لي ذمة منه بتسميتي محمدًا وهو اوفى الخلق بالذمم

العهد الميثاق ونقض العهد عدم الوفا به والحبل الوصل والمنصرم المنقطع والذمه
الامان قاله ابو عبيد والتسمية جعل الاسم علما على الذات واوفى اسم تفضيل من
وفي بالعهد اذا راعا منقضاه والذمم جمع ذمه الاعراب ان بكسر الهمزة وسكون
النون حرف شرط ات بمد الهمزه وكسر التا الفوقية فعل الشرط وفاعله مستتر
فيه وجوبًا ذنبا بفتح المعجمة وسكون النون مفعول ات فما حرف نفي عهدي
اسمها بمنتقض بالقاف والضاد المعجمة خبرها من النبي صلى الله عليه وسلم متعلق
بمنتقض ولا حرف نفي حبلي بفتح المهملة وسكون الموحدة اسمها بمنصرم بضم
الميم وفتح الصاد وكسر الرا المهملتين خبرها والبا زايدة في الموضعين وجملة فما عهدي
الى اخرها جواب الشرط على اقامة السبب مقام المسبب والاصل ان ات ذنبا فاني ارجوا
ستره وغفرانه لان عهدي ثابت ولا يصح جعلها جوابا باصالة لفساد المعني
فان المعنى مفهومه انه اذا لم يات ذنبا فانه ينتقض عهده وليس كذلك لانه عهده
ثابت على كل حال سوا اتى ذنبا ام لا فان بكسر الهمزه وتشديد النون حرف توكيد لي خبرها
مقدم ذمة بكسر الذال المعجمة اسمها موخر منه نعت ذمة والضمير للنبي صلى الله
عليه وسلم بتسميتي متعلق بذمة والباء للسببيه وتسميه مصدر يتعدى لمفعولين
الاول وهو بالمتكلم محمدًا وهو مفعول الثاني وهو اوفى بفتح الهمزة والفا مبتدا وخبره
الخلق مضاف اليه بالذمم بكسر المعجمة وفتح الميم الاولى متعلق باوفى ومعنى البيتين
ان عدت بعد توبتي واتيت ذنبا فاني ارجوا غفرانه فان تقضي لا ينقض عهدي من

النبي صلى الله عليه وسلم ولا يقطع سبب الوصلة به فان لي ايمانا
منه بسبب تسميتي باسمه الشريف وارتكاب لذنب لا يقطع التسمية فانه اكثر
الناس وفا بالعهد ان لم يكن في معادي اخذا بيدي فضلا والا فقل يا زلة القدم
حاشاه ان يحرم الراجي مكارمه او يرجع الجار منه غير محترم
المعاد العود الى دار الجزا والاخذ باليد الخلاص من الشده والفضل التبرع وزلة
القدم كناية عن الوقوع في الشده وحاشاه اي تنزيهه ان يحرم اي يمنع والرجا
الطمع في ممكن الحصول والمكارم جمع مكرمه والمراد بها هنا الشفاعه والجار الداخل
في الجوار والمحترم الموقر الاعراب ان حرف شرط لم حرف جزم يكن بالمثناة التحتية مجزوم
بلم ولم يكن في محل جزم بان واسم يكن في محل جزم بان واسم يكن مستتر فيها
يعود الى النبي صلى الله عليه وسلم في معادي بفتح الميم والعين وكسر الدال
المهملتين متعلق بيكن اخذا بهمزة ممدودة بخا وذال معجمتين خبر يكن بيدي
متعلق باخذا فضلا مفعول لاجله باخذا والا حرف شرط مقرون بلا النافيه
وفعل الشرط وجوابه محذوف اي وان كان بيدي لان نفي المنفي اثبات والجملة
مقرونة بواو الاعتراض بين الشرط الاول وجوابه وفي بعض الشروح وان لم يكن اخذا
بيدي وهو توكيد الشرط الاول وفيه نظر من جهة حذف الشرط والعطف بالواو وكان
الحذف ينافي التوكيد والعطف في الجمل خاص بثم والاول قاله ابن مالك والثاني
قاله ابو حيان ثم اني سمعت من يقول بين اليقظة والمنام قوله والا زايده
في الكلام فقل جواب الشرط الاول يا حرف ندا يا زلة بفتح الزاي منادى منصوب القدم
بفتح القاف والدال مضاف اليه اي باللة القدم تعالي فهذا اوانك حاشاه اي احاشاه
اي انزهه تنزيها ان بفتح الهمزة وسكون النون يحرم بضم اوله وكسر ثالثه مضارع
احرم مبني للفاعل وفاعله مستتر فيه يعود الى النبي صلى الله عليه وسلم الراجي بسكون
اليا على لغة مفعوله الاول مكارمه مفعوله الثاني ويرجع بالنصب عطفا على
يحرم الجار بالجيم فاعل يرجع منه متعلق بيرجع والضمير للنبي صلى الله عليه وسلم
غير حال من الجار محترم بفتح التا والرا مضاف اليه ومعنى البيتين ان لم
يكن النبي صلى الله عليه وسلم في عودي يوم القيمة لدار الجزا اخذا بيدي فيشفع لي فضلا
منه

منصوب
اخذا
تقديره
توكيد

مصدر منصوب بفعل محذوف والها مضاف اليها والتقدير احاشيه حاشا صح

٣١

منه واحسانا الي والا فيا زلة قدمي عند الصراط المستقيم الي نار الجحيم وان كما ارجو
فروح وريحان وجنة نعيم وحاشا قدره الجليل ان يحرم الذليل كرمه الجزيل وان
يرجع من التجي الي جواره المنيع وجنابه الرفيع محروما من نواله الوسيع

ومنذ الزمت افكاري مدايحه — وجدته لخلاصي خير ملتزم
ولن يفوت الغنا منه يدا تربت — ان الحيا ينبت الازهار في الاكم
ولم ارد زهرة الدنيا التي اقتطفت — يدا زهير بما اثني على هرم

الزمت نفسي الامر اي جعلتها لازمة له والافكار جمع فكر وهو قوة في الانسان
يحصل بها التامل والمدايح جمع مديحه لا جمع مديح لان فعيلا لا يجمع على فعايل والتزم
تكفل واوجب على نفسه وفاته الشي سبقه فلم يدركه والغنى الاستغنا بالشفاعة
عن الاعمال ويدا تربت اي افتقرت والحيا بالقصر المطر والازهار جمع زهر والاكم جمع اكمه
بفتح الكاف المربع وزهرة الدنيا نعيمها واقتطفت اي جنت وزهير هو ابن ابي السلمى
بضم السين المزني بالزاي والنون وكان يمدح هرم ابن سنان المسهري بالمهملة من اجواد
ملوك العرب حصل لزهير منه عطايا كثيره خارجة عن العادات ومن مدحه له قوله

قف بالديار التي لم يعفها القدم — بلى وغيرها الارواح والديم
ان البخيل ملوم حيث كان ولكن — الجواد على علاته هرم
هو الجواد الذي يعطيك نائلة — عفوا وتظلم احيانا فيظطلم
وان اتاه خليل يوم مسالة — يقول لا غايب منه ولا حرم

الاعراب ومنذ ظرف زمان لدخولها على الجملة الفعلية في محل نصب بوجدت
الزمت بضم التا فعل وفاعل افكاري بفتح الهمزة مفعول اول لالزمت مدايحه
مفعول الثاني وجدته بالجيم فعل وفاعل ومفعول اول لخلاصي متعلق بوجدت
خير مفعول ثاني لوجدت ملتزم بكسر الزاي على الروايه الشهيرة مضاف ولن يفوت
بالفا والمثناه الفوقية ناصب ومنصوب الغني بكسر المعجمة وفتح النون فاعل يفوت
منه متعلق بيفوت والها للنبي صلى الله عليه وسلم يدا بفتح اليا التحتية مفعول
يفوت تربت بفتح التا الفوقية وكسر الرا وفتح الموحدة وفاعل نعت ان بكسر الهمزة
وفتح النون المشدده الحيا بفتح المهملة واليا المثناه التحتية والقصر اسم ان

الراجي
المطر

النون
ينبت بضم اليا التحتية وسكون النون وكسر الموحدة فعل مضارع وفاعله مستتر فيه
يعود الى الازهار بفتح الهمزة وسكون الزاي مفعول به في الاكم بفتحتين متعلق
بينبت ولم ارو بضم الهمزة وكسر الرا مفعول فعل وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا زهرة
بفتح الزاي مفعول به الدنيا مضاف اليها التي اسم موصول اقتطفت صلة التي
وعائدها محذوف اي اقتطفتها يدا فاعل اقتطفت وحذفت النون للاضافة
بناء على انه مثنى ويجوز ان مفردا مقصورا على لغة من قال يارب سار بات
ما توسدا الا ذراع العيس او كف العدا زهير بضم الزاي وفتح الها مضاف
اليه بما البا السببية متعلقة باقتطفت وما حرف موصول اثني بفتح الهمزة وسكون
المثلثة وفتح النون فعل ماض وفاعله مستتر فيه يعود الى زهير والجملة صلة
ما اثنى على هرم بفتح الها وكسر الرا المتعلق باثني ومعني الابيات الثلاثه
ومنذ الزمت افكاري مدايحه وجدته خير ملتزم لخلاصي من فك مكروه وعطاياه
لا تفوت يد فقير ذي فاقه فان المطر اذا انزل الي الارض عم الصالح منها وغير
الصالح وانبت الرياحين والازهار على روس المنازل واطراف الروابي وانا علي
فقري ومسيس حاجتي ما اريد على مديحه شيا من حطام الدنيا مثل ما حصل
لزهير بن هرم بن سنان بسبب ثنايه عليه حيث مدحه لحطام الدنيا الفانيه
وانما اريد الشفاعة من وزر البضاعة ؛ يا اكرم الخلق ما لي من الوذ بـه ؛
سواك عند حلول الحادث العمم ؛ ولن يضيق رسول الله جاهك
بي ؛ اذا الكريم تحلى بسم منتقم ؛ فان من جودك الدنيا وضرتها ؛
ومن علومك علم اللوح والقلم ؛ الوذ التجي سواك غيرك الحادث
العمم وقوع هو ليوم القيمة الشامل لجميع الخلق والجا العز والكريم الخالق جلت
عظمته وتحلى بالمهملة اي اتصف والمراد وقع الانتقام لان التحلية تجدد الصفة
وهي في حق الله محال والمنتقم المعاقب لمن عصاه وضرة المراة زوجها سميت بذلك امراة صح
لما بينهما من ضرر المعاشره فلا يكاد ان يجتمعان على امر واحد كما ان الاخرة والدنيا
ضرورة لا يجتمعان لطلب علم باعتبار انواعه وللناس اقوال شتي في حقيقة اللوح
الاعراب يا حرف ندا اكرم الخلق منادي منصوب ومضاف اليه ما حرف

نفي

نفي لي خبر مقدم من بفتح الميم مبتدا موخر وهو نكرة موصوفة بمعنى واحد
الوذ بفتح الهمزة بالوذ والجملة صفة وعائدها الها من به سواك بكسر السين و
القصر بدل من النكرة او صفة ثانية لها اي غيرك او ظرف مكان اي مكانك
عند منصوب بما في لي من معنى الاستقرار حلول بضم الحا المهملة واللام الاولى ومضاف اليه
مضاف اليه العمم بكسر العين نعت الحادث ولن يضيق بفتح اليا المثناه التحتية ومضاف ايضا الحادث بالمهملة والمثلثة صح
وكسر الضاد المعجمة ناصب ومنصوب رسول الله بالنصب منادي مضاف سقط منه
حرف الندا جاهك بالجيم وضم الها فاعل يضيق وما بينهما اعتراض بي بكسر
الموحدة متعلق بيضيق اذا بكسر الهمزة وفتح الذال المعجمة ظرف لما يستقبل من
الزمان الكريم فعل محذوف يفسره تحلي والتقدير اذا الكريم حد اي السماء انشعت ٢ فاعل
تحلي بالمثناة الفوقيه والحا المهملة واللام المشدد فعل ماض وفاعله مستتر فيه يعود
الى الكريم ويروى اذا بكسر الذال والكريم على هذه مبتدا وتحلي خبره بتحلي منتقم بكسر
القاف مضاف اليه فان [illegible] حرف توكيد من جودك بضم الجيم
خبرها مقدم الدنيا اسمها موخر وضرتها بفتح الضاد والمثناة الفوقية
معطوف على الدنيا ومن علومك معطوف على من جودك علم بكسر
العين ونصب الميم معطوف على الدنيا من عطف الاسم على الاسم والخبر
وكرده من هربا من العطف على معمولي عاملين مختلفين ويحتمل ان يكون علم
مرفوعا على الابتدا تقدم خبره على المجرور قبله والجملة مستانفه والاول اولى لما فيه
من التاكيد بان اللوح بالمهملة مضاف اليه والقلم بفتح القاف واللام معطوف
على اللوح ومعنى الابيات الثلاثه يا اكرم الخلق كل مخلوق ما لي احد غيرك التجي
اليه يوم القيمة من هول العميم والخلق منطا ولون الى جاهك الرفيع المنيع
ولن يضيق بي جاهك يا رسول الله اذا اشتد الامر وعيل الصبر وانتقم الله ممن
عصاه فانك اعظم الخلق على الله وخير الدنيا والاخرة من جودك وعلم اللوح
والقلم من علمك وانت الحقيق بذلك المعول في الشفاعة عليك ولا انقطع دعاي

يا نفس لا تقنطي من زلة عظمت ؛ ان الكباير في الغفران كاللمم
لعل رحمة ربي حين يقسمها ؛ تاتي على حسب العصيان في القسم

القنوط الياس والزلة الذنب لشامل لكبير والصغير وعظمت اي كبرت والكباير
جمع كبيره والغفران والمغفرة والللمم صغار الذنوب وحسب بفتح السنين القدر و
العصيان ضد الطاعة يشمل الصغاير والكباير والقسم جمع قسمه
وهو ما يقسمه الله لخلقه الاعراب يا حرف ندا نفس بكسر السين منادى مضاف
ليا المتكلم حذف المضاف اليه واكتفي بالكسرة وان قرئ بالضم فهو لغة قليلة
الا ان تكون نكرة مقصوده لا حرف نهي تقنطي بكسر النون مجزوم بلا وعلامة
جزمه حذف النون من زلة بفتح الزاي متعلق بتقنطي عظمت بضم الظا
المعجمة نعت زلة ان الكباير ان واسمها في الغفران متعلق بما تعلق به خبر
ان كاللمم بفتح اللام والميم الاولى خبران فيتعلق بالاستقرار لعل حرف ترجي رحمة
اسمها ربي مضاف ليه حين ظرف زمان منصوب بتاتي يقسمها فعل وفاعل
ومفعول في موضع خبر بالاضافة حين اليها تاتي خبر لعل على حسب بفتح الحا
والسين المهملتين متعلق بتاتي العصيان بكسر العين وسكون الصاد
المهملتين مضاف اليه في القسم بكسر القاف وفتح السين متعلق ومعني
البيتين يا نفس لا تياسي من مغفرة ذنب كبير ان الذنوب الكباير كالذنوب
الصغاير في جواز الغفران قال الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر
ما دون ذلك لمن يشا لعل رحمة ربي اذا قسمها تاتي على قدر العصيان فتعم
الكباير والصغاير وانا ذنبي كبير فارجوا ان يكون نصيبه من الرحمة بقدره

يارب واجعل رجاي غير منعكس لديك واجعل حسابي غير منخرم
والطف بعبدك في الدارين ان له صبرا متي تدعه الاهوال ينهزم

الرجا بالمد الامل وغير منعكس اي غير مخالف لغير ظني بك والحساب هنا الاعتقاد
والمنخرم المنقطع اي ارفق في الدارين الدنيا والاخرة والاهوال جمع هول وهو الامر
العظيم المشتق والانهزام الاعراب يارب بحذف يا المتكلم والاحتراز بالكسرة
منادي واجعل رجاي بالمد جملة معطوفة على جملة مقدرة قبلها و
التقدير يا رب حقق ظني واجعل رجاي غير بالنصب مفعول ثاني لاجعل
منعكس مضاف ليه لديك بفتح الدال المهملة بالنصب متعلق ثاني لاجعل بمنعكس

واجعل

٣٣

واجعل فعل وفاعل حسابي مفعول الاول غير مفعول الثاني منخرم بفتح
الخاء المعجمة وكسر الرا مضاف اليه والطف بضم الطا معطوف على اجعل بعبدك
في الدارين متعلقان بالطف ان له ان وخبرها صبرا بفتح الصاد المهملة
وسكون الموحدة متي بفتح المثناه الفوقية ظرف زمان متضمن معنى الشرط
يجزم فعلين منصوب بتدعوا تدعه مجزوم به وعلامة جزمه حذف الواو
الاهوال فاعل تدعه ينهزم بكسر الزاي جواب متي وكسر حرف الروي
للقافية ومعني البيتين واجعل ما املته فيك غير مخالف واجعل ما علقدته
فيك من العفو غير منخرم عندك فانك وعدتني بالاجابة وقلت ادعوني استجب
وارفق بعبدك في الدنيا والاخرة فيما قدرته عليهما فيهما فان له صبرا ضعيفا
لا يتم على مقاسات الاهوال والشدايد فمتي تدعه الاهوال لملاقاتها ينهزم منها
من الاهوال ولا يقابلها فهو مفتقر الى اللطف به والاحسان اليه

وأذن لسحب صلاة منك دايمة على النبي بمنهل ومنسجم
ما رنحت عذبات البان ريح صبا واطرب العيس حادي العيس بالنغم

وان اي ومر والسحب جمع سحاب وهو الغيم والصلاة على الانبيا طلب من الرحمة
والكرامة لهم ونكره افرادها على السلام نثرا وشعرا وخطا والمنهل المطر
سال بشدة والمنسجم اي سال بشدة وغيرها ورنحت الريح الغصن امالته
وعذبات البان اغصانه والبان نوع من الشجر له اغصان لطيفه وهي
المسمي بالخلاف بالتخفيف والصبا الريح الشرقية سميت صبا لانها تقابل
بصوبها باب الكعبة فكانها تصبوا اليها وتسمي القبول ويقابلها الدبور
والطرب الخفة الحاصلة من شدة السرور مقتضيه للهز والعيس جمع
الاعيس وهي الابل التي يقابل بخالط بياضها الشقرة وقيل هي كريم الابل
وحاديها هو الذي يسوقها والحد سوق الابل والحدا بالحدا مع ضم الحا وكسرها
الغنا لها قال الشاعر فغنها وهي لك الفدا ان غنا الابل الحدا
والنغم الصوت الحسن يقال فلان حسن النغم اي حسن الصوت والنغمه في
العرف صوت يقصد به الاضطراب الاعراب وأذن بسكون الهمزة و

وفتح المعجمة فعل وفاعل لسحب بضم السين وسكون الحا المهملتين متعلق باذن
لسحب مضاف اليها صلاة نعت صلاة منك دايمة بالجر نعت صلاة بالنصب
حال منها على النبي متعلق بدايمة لا بصلاة لان المصدر المنعوت قبل العمل
لا يعمل منهل بضم الميم وفتح الها وتشديد اللام نعت سحب علي تقدير موصوف
بين الجار والمجرور اي بمطر منهل والبا للمصاحبة ومنسجم بضم الميم وسكون
النون وفتح السين وكسر الجيم معطوف علي منهل ما مصدرية ظرفية رنحت
بفتح الراء والنون المشددة والحا المهملة فعل ماض وتا تانيث عذبات
بفتح العين المهملة والذال المعجمة والبا الموحدة وكسر التا الفوقية مفعول رنحت
البان بالموحدة مضاف اليه ريح بكسر الراء وسكون المثناه التحتية فاعل
رنحت صبا بفتح الصاد المهملة والباء الموحدة والقصر مضاف اليه باضافة
العام الي الخاص واطرب بفتح الهمزة وسكون الطا وفتح الراء والبا الموحدة
معطوف علي رنحت العيس بكسر اليا التحتية وبالسين المهملة مفعول
اطرب حادي بفتح الحا وكسر الدال المهملتين فاعل اطرب العيس وفي نسخة العين المهملة وسكون صح
الركب مضاف اليه بالنغم بفتح النون والغين المعجمتين متعلق باطرب والباء
للاستعانة ومعني البيتين يا من هو الرب اللطيف بعباده اسالك ان تامر
سحب الصلوات والتسليمات الدايمات علي نبيك محمد الذي جمعت فيه المكارم والخيرات بجزا
فيرها وحعلته حايزا للفضايل كبيرها وصغيرها صح ما دامت الصبا تميل اغصان البان وما دام الحادي
يطرب العيس بالنغم والالحان ويذكرها العهد بالحمي والاوطان فانك امرتنا بالصلاة والسلام عليه
قديما فقلت ان الله وملايكته يصلون علي النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما قال مولفه
شيخنا وقدوتنا الامام العالم العلامة الحبر البحر الفهامة المحقق المدقق سيبويه زمانه فريد عصره واوانه
زين الدين ابو عبد الله خالد بن ابي بكر الازهري النحوي الشافعي رحمه الله ونفعنا ببركاته
وعلومه امين والحمد لله رب العالمين

وكان الفراغ من نسخ هذا الكتاب المبارك في العشر الاول من شهر ربيع الاول في نهار السبت في سنة اثنين
وخمسين ومايه والف بعد الهجرة النبوية علي مهاجرها افضل الصلاة واتم التسليم علي يد افقر العباد واحوجهم
الي رحمة ربه الكريم الجواد الحليم المنان حسن ابن الشيخ احمد بن الحاج عثمان من قرية كورين المشهورة في بلاد ريحا بلد الشافعي
مذهبا غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ولكل المسلمين اجمعين والحمد لله رب العالمين